# فاعلية برنامج دراما إبداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة

**إعداد**

**د /عبير بكري فراج[*]**

## مقدمة:

يعيش العالم اليوم أزمات اقتصادية متعددة باتت تعاني منها معظم الدول، كما يشهد العالم بشكل متزايد حالة تضخم سكاني متسارع وضغطًا كبيرًا على موارده الطبيعية. مما يستوجب علينا الاهتمام بتنمية القيم الاقتصادية لدى جميع أفراد المجتمع.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة فترة حاسمة يستطيع الطفل خلالها اكتساب العديد من المفاهيم والقيم الأساسية والتي ينميها في المراحل العمرية التالية. وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أفضل مراحل عمر الإنسان لتشكيل الميول والاهتمامات والعادات والاتجاهات. لذلك كان من الواجب علينا تبصير أطفالنا منذ الصغر بما يدور حولهم، ومحاولة تبسيط المفاهيم والقيم والمعارف المختلفة لتناسب تفكيرهم.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة المرحلة الأمثل لتعلم السلوك الاقتصادي حيث أن نمط استهلاك الفرد واقتصاده يتوقف على نوعية العادات والاتجاهات والمعلومات التي تأصلت لديه منذ الصغر، ولا شك أن التنشئة الاجتماعية للطفل لها أثرها في تحديد أنماط سلوكه الاقتصادي[١].
(Mary Hohmann and David, 1999, 31)

ولذلك اهتمت بعض الدراسات بكيفية تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال مثل **دراسة** هنادي محمد عمر سراج (٢٠٠٣)[٢]، دراسة عبد الغني عبود (٢٠٠٤)[٣]، ودراسة منى عبد الله (٢٠١٣) والتي أشارت إلى أن عدم وعي الطفل بالقيم الاقتصادية يؤثر في زيادة الفاقد من

---

[*] د.عبيربكري فراج: مدرس بقسم العلوم الأساسية– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعةالقاهرة.

(1) Mary Hohmann & David P. (1999): Weikart Educating Young Children, a Curriculum Guide form Highscope Educational Research Foundation, Ypsilanti, Michigan, U.S.A.

(٢) هنادي محمد عمر سراج (٢٠٠٣): القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية، رسالة ماجستير، كلية البنات، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

(٣) عبد الغني عبود (٢٠٠٤): التربية الوالدية الاقتصادية في ضوء الرؤية الكونية ، ندوة بعنوان نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، جامعة جنوب الوادي، من ٣٠–٣١ مارس.

استهلاك السلع الغذائية، والمياه، والكهرباء، وزيادة معدلات التضخم، وانخفاض معدلات الادخار الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الأعباء الاقتصادية في المجتمع.

وتعتبر الدراما الإبداعية طريقة تعليمية هادفة تعمل على تكيف الطفل مع ثقافة مجتمعه بما يمارسه الطفل من أنشطة حركية وارتجال وأساليب التقليد ولعب الأدوار باعتبارها المنافذ الهامة التي يتعرف بها الطفل على عالمه المحيط به.حيث أكدت العديد من الدراسات أهمية ممارسة الأطفال للدراما الإبداعية لما لها من أدوار إيجابية في حياة الأطفال مثل دراسة عبير عبد الحليم(٢٠٠١)، وسينيل(2016) Senel[١]، وبريدجت (2011) Bridget[٢]، ولياني Liane (2010)[٣]، وكانترك (2012) Canturk[٤]، نرمين محمود عبده (٢٠١٠)، نجوى وزير مراد (٢٠١٣)[٥]، وسعيد عبد المعز علي (٢٠٠٥)[٦].

ويتضح مما سبق أن تنمية القيم الاقتصادية أمر في غاية الأهمية لهذا يجب تنميتها لدى طفل الروضة، لكي يصبح لدى الطفل الوعي الاقتصادي مما يمكنه من المشاركة بإيجابية في تطور مجتمعه، ونظرًا لأن الطفل لا يعيش منعزلاً عن بيئته والعالم المحيط به، فإن تنمية القيم الاقتصادية يمثل حاجة ملحة في الوقت الراهن.

مشكلة البحث:

لقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال إشراف الباحثة على التدريب الميداني في الروضات حيث لاحظت الباحثة أن الأطفال يتصرفون دون وعي بالقيم الاقتصادية، والتي تظهر في ممارساتهم الحياتية اليومية من إسراف الأطفال في استخدام المياه، إلقاء الطعام المتبقي

---

(1) Senel, E. & Nazli, S.(2016): The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitative Study Using Maxqda. Journal of Education and Learning.Vol. 6, No.1.

(2) Bridget, M. (2011): Dramatic Play and Social/ Emotional Development. An Action Research Report Presented to the Graduate program in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Masters in Education/ Educational Leadership Concordia University Portland.

(3) Liane, B. (2010): How the Arts Help Children to Create Healthy Social Script: Exploring the Perceptions of Elementary Teachers. arts education policy review, 111: 16-27, 2010 copyright c! heldref publications, issn: 1063-2913.

(4) Canturk, G. (2012): The Effects of Creative Drama Activities Social Skills Acquisition of Children Aged Six. Cukurova University Faculty of Education Journal. Vol. 41, Issue 2.

(٥)نجوى وزير مراد عبد الصمد (٢٠١٣): فعالية استخدام اللعب الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

(٦) سعيد عبد المعز على (٢٠٠٥): تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة من خلال أنشطة تعليمية قائمة على دراما الطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

منهم، استهلاك الكثير من الورق والخامات أثناء تنفيذ الأنشطة، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة في الروضة والكتابة على الجدران، وعدم وعي الأطفال بقيمة النقود ولا يحسنون عملية الشراء وكيفية استخدام مصروفهم اليومي، كما لاحظت إقبال الأطفال على الشراء دون تفكير في أهمية ما يشترون وهل هم في حاجة إلى ما يشترونه أم لا.

وباستطلاع رأي (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال تحققت الباحثة من وجود قصور في الأنشطة الخاصة بالقيم الاقتصادية، حيث أجمعت كل المعلمات على وجود قصور واضح في أنشطة الروضة التي تقدم للأطفال والتي تتناول القيم الاقتصادية، واهتمام الروضة بالتعليم التقليدي الذي يهتم بالمجال اللغوي والرياضي فقط، كما لاحظت الباحثة وجود قصور في تقديم أنشطة الدراما الإبداعية في رياض الأطفال؛ مما دفع الباحثة إلى إعداد برنامج لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام الدراما الإبداعية.

كما قامت الباحثة بمقابلة عدد من أسر الأطفال للتعرف على مدى وعي الأطفال بقيمة النقود، وترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء، والحفاظ على أدواتهم الشخصية، والحفاظ على الممتلكات العامة وقد أكدت نتائج المقابلة أن الأطفال ليس لديهم وعي بالعديد من القيم الاقتصادية وهذا يتضح من خلال العديد من السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الأطفال ولا تتماشي مع القيم الاقتصادية المرغوبة.

وبالإضافة إلى ذلك تأكيد الدراسات السابقة على سلوكيات الأطفال السلبية المتعلقة بالقيم الاقتصادية ومنها: دراسة فاتن سليم بركات (٢٠٠٤) [١]، دراسة اعتماد محمد علام وآخرون (٢٠٠٧)[٢]، دراسة إيمان عبد الغني حسن الزغبي (٢٠٠٧) [٣]، ودراسة هنية محمود على محمود (٢٠١٣).

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال.

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية برنامج دراما إبداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة؟

وينبثق منه مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما القيم الاقتصادية المناسبة لتنميتها لطفل الروضة؟

---

(١)فاتن سليم بركات (٢٠٠٤) الإعلانات التجارية في التليفزيون العربي السوري وتأثيرها في الطفل، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثاني، العدد الثاني.

(٢)اعتماد محمد علام وآخرون (٢٠٠٧): قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(٣)إيمان عبد الغني حسن الزغبي (٢٠٠٧): علاقة القيم الاقتصادية للأسرة المصرية بالسلوك الاستهلاكي لطفل الروضة وأثر ذلك على إدراكه لبعض المفاهيم الاقتصادية، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

- ما مكونات برنامج الدراما الإبداعية المناسبة لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

## أهداف البحث:

**يهدف البحث الحالي إلى:**

١- تحديد بعض القيم الاقتصادية المناسبة التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة.

٢- تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

٣- استفادة أطفال الروضة من القيم الاقتصادية في سلوكياتهم اليومية المرتبطة بالقيم الاقتصادية، وتعديل بعض السلوكيات الخاطئة لديهم.

٤- إعداد مقياس مصور لبعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

٥- إعداد برنامج لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة من خلال استخدام الدراما الإبداعية.

٦- التحقق من فاعلية برنامج الدراما الإبداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية

١- أهمية مرحلة رياض الأطفال في تشكيل شخصية الطفل لحياته المستقبلية.

٢- أهمية القيم الاقتصادية لما لها من أثر في توجيه سلوك الطفل ولكونها مطلبًا ضروريًا في الوقت الحالي.

٣- قلة الدراسات في حدود علم الباحثة التي تناولت تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة.

٤- نشر الوعى لدى القائمين على تربية الطفل بأهمية تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة.

الأهمية التطبيقية

٥- تقديم برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام الدراما الإبداعية.

٦- إمكانية استفادة معلمات رياض الأطفال من نتائج البحث الحالي في تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة.

## منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية - الضابطة) وإتباع القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حدة لمعرفة فاعلية برنامج الدراما الإبداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

فـروض الـبـحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض لهعلى مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج دراما إبداعية على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح القياس التتبعي.

مـصطـلـحـات الـبـحث:

**البرنامج:** مجموعة من الخبرات والممارسات العملية التي تقدم للأطفال في الروضة تحت إشراف المعلمة وتتضمن أنشطة الدراما الإبداعية بهدف تنمية بعض القيم الاقتصادية لديهم.

الدراما الإبداعية: "نوع من اللعب الدرامي الموجه للأطفال بمساعدة معلمة مدربة بحيث يتناسب هذا اللعب مع خصائص الأطفال واهتماماتهم ويعمل على تنمية بعض القيم الاقتصادية لديهم".

**الحركة الإبداعية:** "الحركة التي يعبر من خلالها الأطفال عن أفكارهم وسلوكياتهم تجاه مواقف الحياة المختلفة، وذلك من خلال الفعل الحركي الذي يستخدمون فيه أجزاء جسمهم بشكل متناسق وإبداعي".

**الارتجال:** "تعرض الأطفال لمواقف خيالية معينة، وترك الفرصة لهم للتعبير التلقائي عنها لفظيًا دون التقيد بحوار أو كلمات معينة".

**لعب الأدوار:**"طريقة تعليم من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف خيالي، ويستخدم أثناء التمثيل بعض الخامات المساعدة في إتقان الدور الذي يؤديه الطفل أثناء النشاط، ويكون دور المعلمة موجهًة وميسرًة ومشرفًة على هذه الطريقة".

القيم الاقتصادية: "تلك القيم التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية في المجتمع وتعاملات الأفراد وخاصة فيما يتعلق بالإنتاج والاستهلاك والعمل وتداول النقود لكي يكون الطفل قادرًا على التحلي بالسلوك الاقتصادي السليم في تعامله مع موارد البيئة مما يحقق الاستفادة منها بالشكل الأمثل".

**قيمة النقود:** " تعريف الطفل بما تساوي هذه العملة وكذلك مشتقاتها من العملات"

**قيمة العمل:** "ترغيب الطفل بالعمل وتوعيته بأهميته وضرورة إتقانه، وأهمية المهن المختلفة".

**قيمة تقدير المهن:** "تعريف الطفل بالمهن المختلفة وتوعيته بأهميتها واحترام أصحابها وتقدير دورهم"

قيمة الادخار: "تدريب الطفل منذ صغره على الترشيد في إنفاق المال واستهلاك الطعام والأشياء الأخرى من موارد البيئة المستخدمة في الحياة اليومية".

قيمة ترشيد الاستهلاك: "كيفية الحفاظ على موارد البيئة المختلفة وعدم الإسراف في استعمالها".

**البيع والشراء:** "تعريف الطفل بعملية البيع والشراء وأماكن البيع وتعلم آداب البيع والشراء".

السلع والخدمات: "السلع التي يستهلكها الأفراد، والخدمات التي تقدم للأشخاص وأماكن تقديم هذه الخدمات".

## الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف يتناول الإطار النظري مبحثين رئيسيين وهما:

المبحث الأول: الدراما الإبداعية

المبحث الثاني: القيم الاقتصادية

### المبحث الأول: الدراما الإبداعية

#### تعريف الدراما الإبداعية

الدراما هي "كلمة إغريقية الأصل ومعناها الفعل أو الحركة، وهي شكل من أشكال الفن التعبيري الذي يقوم على عنصر التمثيل، فيستخدم الإنسان تعبيراته اللفظية وغير اللفظية (اللغة والصوت – الحركات الجسدية وحتى الصمت) للتعبير عن حدث أو موقف معين. (بسام عمر غانم، ٢٠١٥، ٢٥٤) [١].

ويعرف(إسماعيل عبد الفتاح ، ٢٠٠٥، ١٨) [٢] الدراما الإبداعية بأنها "أسلوب من أساليب تنمية الإبداع عند الأطفال، وتسمى دراما الخلق والإبداع، وفي ممارسة الطفل لهذا النشاط يتحقق لديه العديد من الخبرات التي تؤدي إلى تعديل سلوكه، وتأكيد بعض القيم، وتنمية مهاراته، وهذه الدراما تحاول بوسائلها الوصول إلى التكوين الشخصي للطفل".

وتعرف جانين موير Janine Moyer (2008) الدراما الإبداعية بأنها هي الأنشطة الدرامية التي تمد المشاركين بخبرة ذات هدف ويقوم بأدائها الأطفال من عمر ٤-٩ سنوات وهي تتضمن لعب درامي وتمثيل وقصص ورحلات خيالية وألعاب حركية" (Janine Moyer, 2008, 76) [٣].

---

(١) بسام عمر غانم (٢٠١٥): التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، عمان، مكتبة المجتمع العربي.

(٢) إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥): موسوعة مصطلحات الطفولة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

(3) Janine Moyer (2008): Creative Drama. David Fulton Publisher Ltd. London, UK.

وتعرفها(هبة خالد سليم، ٢٠١٣،٢٣)[١] بأنها "دراما تعتمد على فكرة معينة يتم استخلاصها من الأطفال وطرحها عليهم من خلال المناقشة، ثم يبدأ الأطفال في إبداع مواقف وشخصيات في إطار هذه الفكرة، لذا فهي لا تعتمد على وجود نص، فالفكرة والمواقف والنص يتم إبداعهم من خلال الأطفال وتحت إشراف المعلم".

كما تعرف (Rebecca et al. 2012,824)[٢] بأنها "شكل من أشكال الدراما التي يشارك فيها مجموعة من الأطفال المشاركين بحيث يسترشد بها قائد يساعد الأطفال على التخيل، وتشتمل أنشطة الدراما الإبداعية على لعب الأدوار، والارتجال، والبانتوميم، فهي أداة التدريس المنظم لأنها تساعد في تعلم المفاهيم المجردة والصعبة في بعض الأحيان".

ويعرفها (Canturk, 2012, 55 )[٣] بأنها "خلق لحظات مثيرة في اللعب تحدث أثناء تفاعل مجموعة من الأطفال تحت قيادة خبير باستخدام استراتيجية لعب الأدوار والارتجال".

وتعرف لورا جولي (Guil, L, 2004)[٤] الدراما الإبداعية بأنها "مجموعة الأنشطة الارتجالية التي يستطيع المشاركون فيها ابتكار المواقف الخيالية والشخصيات التي يتم اختيارها بدون مرشد محدد أو نص موضوع بواسطة مدرسين أو مدربين وتقديمها بتلقائية".

بينما عرفها ديفيد ويسنر (Wiesner D, 1999)[٥] بأنها "عملية ارتجالية تعليمية منظمة يسترشد بها المتعلمون والمشاركون، ويتم توجيههم قبل المعلم الذي يعد بمثابة قائد لعمليات التخيل والتأمل ومحفز على التفكير، وهي بذلك تتناول العالم الطبيعي للطفل".

ومن التعريفات السابقة للدراما الإبداعية تستخلص الباحثة أن الدراما الإبداعية تشير إلى الأنشطة الارتجالية التي يبتكر المشاركون فيها المواقف الخيالية والشخصيات التي يتم اختيارها بدون مرشد محدد أو نص موضوع بواسطة معلمين أو مدربين وتشير كلمة إبداعية إلى قدرة المتعلم على ابتكار الأداء الدرامي وتقديمه بتلقائية.

---

(١)هبة خالد سليم (٢٠١٣): الدراما في التعليم، عمان، دار الصفاء.

(2) Rebecca, H., Charles, E., David, S. (2012): The Integration of Creative Drama in an Inquiry-Based Elementary Program: The Effect on Student Attitude and Conceptual Learning. The Association for Science Teacher Education, USA.

(3) Canturk, G. (2012): The Effects of Creative Drama Activities Social Skills Acquisition of Children Aged Six. Cukurova University Faculty of Education Journal. Vol. 41, Issue 2.

(4) Wiesner, David (1999): What is creative drama? Available online at : www.creativedrama.comRetrieved on 12-2-2009.

(5) Laura Ann, Guli, (2004): The effects of creative drama –based intervention for children with deficits in social perception, PhD, The University of Texas At Austin, p. 34.

وأن الدراما الإبداعية تعني تحويل المشاهدة الخيالية إلى واقع معاش والطفل في هذه الدراما يكون ممثلاً ومتفرجًا ومؤديًا ومؤلفًا للحوار، بمعنى أن يؤدي دوره ويشاهد نفسه، وهو بذلك يكشف الكثير من نواحي الحياة، وأيضًا ينمو ويتطور، حيث يعبر عن نفسه وعن الشخص الآخر الذي يلعب دوره، ويمارس لونًا من الحرية المنظمة ويتدرب عليها.

وتعرف الباحثة الدراما الإبداعية إجرائيًا بأنها "نوع من اللعب الدرامي الموجه للأطفال بمساعدة معلمة مدربة بحيث يتناسب هذا اللعب مع خصائص الأطفال واهتماماتهم و يعمل على تنمية بعض القيم الاقتصادية لديهم".

**أهداف الدراما الإبداعية**

تمثل أنشطة الدراما أحد المداخل التي تسهم في إثراء البيئة التعليمية، خاصة في مرحلة رياض الأطفال، لذا استخدمت الدراما في مجال تعليم الطفل وتدريبه بشكل كبير، وقد ساعد على ذلك التحول إلى التعلم النشط والتعلم عن طريق الخبرة والممارسة، وبذلك أصبحت الدراما من أهم الأساليب في استثارة الطفل، وأكثر الفنون الأدائية ملائمة لميول الأطفال، وإكسابهم للسلوكيات الإيجابية، ومساعدتهم لفهم كثير من القيم والمفاهيم المختلفة في العديد من المواقف الحياتية.

وتهدف الدراما الإبداعية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحقيق النمو السوي للطفل كفرد في المجتمع.
- إثراء قدرة الطفل على التعبير عما بداخله ليصبح أكثر قدرة على التأثير في الآخرين.
- تعريف الطفل ببعض المفاهيم كالعمل و اللعب ، والنظام و الزمن، والسفر والانتقال.
- تعليم الطفل كيف يجدد أفكاره، ويبحث عن حلول جديدة ومتعددة للمشاكل والمواقف الجديدة.
- تعريف الطفل المفهوم الإيجابي عن الذات، وكيف يعبر عن الانفعالات القوية بأساليب مقبولة، وكيفية معالجة الرغبات السلبية.
- مساعدة الطفل على فهم العالم الذي يعيش فيه والتعايش معه.
- تنمية الفهم والإدراك لدى الطفل من أجل تمكينه من فهم نفسه وسلوكه.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- تنمية قدرة الطفل على ملاحظة الظواهر وتذوق مظاهر الجمال فيها.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية.
- تنمية الإبداع والابتكار لدى الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على التعاون والعمل الجماعي.

- إتاحة الفرصة للطفل لكي يجرب مواقف الحياة المختلفة، ويضع حلولاً لها ويحاول التكيف معها.
- تنمية حواس الطفل.
- إثراء معلومات الطفل وإشباع حب الاستطلاع لديه.
- زيادة دافعية الطفل للتعلم.
- تنمية قدرة الطفل على التركيز وإتباع التوجيهات والإرشادات.
- إكساب الطفل السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها.
- تنمية خيال الطفل.

ويشير (Canturk Gunhan, 2012, 55)[١] إلى أن أنشطة الدراما الإبداعية تهدف إلى إكساب المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل السادسة والتي تساعدهم على التكيف مع الروضة وتحسين علاقاتهم بأقرانهم وفي تولي الأدوار الاجتماعية، وأن أنشطة الدراما الإبداعية لها مساهمات مهمة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

وذكرت (سهير غانم، ٢٠٠٢)[٢] العديد من المكاسب التربوية للدراما الإبداعية، يتمثل بعضها في أنها وسيلة فعالة لزيادة دافعية التعلم لدى الأطفال، وتدريبهم على كيفية التصرف بما يقتضيه الموقف، وأيضًا تقليل الفجوة بين ما يحدث داخل غرفة الأنشطة والبيئة الخارجية، وذلك يعني ربط الطفل بالواقع، مما يساعده على تحقيق وظيفة التعلم، ومساعدة الطفل على حل مشكلاته اليومية، ومن جهة أخرى فإن الدراما الإبداعية تساعد على حل المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل، كالخجل والانطواء وغيرهما من المشكلات، وحثه على الإيجابية وإعداد متعلم قادر على تحمل مسئولية تعلمه من خلال ربط اهتمامه بالعملية التعليمية وعلى ربط أفكاره بشكل منطقي.

وتؤكد دراسة عبير بكري (٢٠٠٨)[٣] دور الدراما الإبداعية الفعال في تنمية مضمون التنمية البشرية لدى أطفال الروضة. وهذا ما أشارت إليه دراسة صامويل Samuel (2011)[١] أن

---

([1]) Canturk G. (2012): The Effects of Creative Drama Activities Social Skills Acquistion of Children Aged Six. Cukurova University Faculty of Education Journal.Vol. 41.Issue 2.

([٢])سهير غانم محمد حسانين (٢٠٠٢): فاعلية استخدام استراتيجية الدراما الإبداعية في فهم النص في مادة اللغة الإنجليزية وتنمية الاتصال لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

([٣])عبير بكري فراج (٢٠٠٨): "برنامج لمعلمات الروضة في الدراما الإبداعية لتنمية مضمون التنمية البشرية المستدامة لطفل الروضة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

الدراما الإبداعية تساهم في نمو الأطفال من جميع جوانب شخصيتهم وتساعدهم في اكتسابهم القيم المختلفة، وذلك يتفق مع نتائج العديد من الدراسات عن دور الدراما الإبداعية في تنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والصحية لدى الأطفال مثل دراسة سينيل Senel (2016)[٢]، بريدجت Bridget (2011)[٣]، لياني Liane (2010)[٤]، كانترك Canturk (2012)[٥]، نرمين محمود عبده (٢٠١٠)، نجوى وزير مراد (٢٠١٣)[٦]، سعيد عبد المعز علي (٢٠٠٥)[٧]، عادل عبوده موسي (٢٠١٢)[٨].

**أهمية الدراما الإبداعية**

من خلال الدراما الإبداعية سيتعلم الأطفال أن يعملوا معًا، وأن يتعاونوا، وأن يجدوا أفضل طريقة لكل عضو من المجموعة كي يساهم، وأن يستمعوا إلى آراء الآخرين وتقبل إسهاماتهم فالدراما الإبداعية شكل فني تعاوني كما أنها أداة مهمة لإعداد الأطفال للعيش والعمل في عالم يعتمد على الفريق والجماعة. كما تساعد على تنمية بعض القيم لدى الأطفال مثل التسامح والصدق والأمانة. حيث أكدت ذلك دراسة فورمان لوي Furman, Lou (2000) بعنوان "تأييد الدراما في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء

---

([1]) Samuel, O.C.O. (2011): Creative Dramatics as an Effective Educational Tool in Contemporary Education: A Pedagogical Discourse. Dept of Theatre Arts, Faculty of Arts, Nnamdi Azikiwe University, Awka, Nigeria.

([2]) Senel, E. & Nazli, S.(2016): The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitative Study Using Maxqda. Journal of Education and Learning.Vol. 6, No.1.

([3]) Bridget, M. (2011): Dramatic Play and Social/ Emotional Development. An Action Research Report Presented to the Graduate program in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Masters in Education/ Educational Leadership Concordia University Portland.

([4]) Liane, B. (2010): How the Arts Help Children to Create Healthy Social Script: Exploring the Perceptions of Elementary Teachers. arts education policy review, 111: 16-27, 2010 copyright c! heldref publications, issn: 1063-2913.

([5]) Canturk, G. (2012): The Effects of Creative Drama Activities Social Skills Acquisition of Children Aged Six. Cukurova University Faculty of Education Journal. Vol. 41, Issue 2.

([٦])نجوى وزير مراد عبد الصمد (٢٠١٣): فعالية استخدام اللعب الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

([٧]) سعيد عبد المعز على (٢٠٠٥): تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة من خلال أنشطة تعليمية قائمة على دراما الطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

([٨])عادل عبود موسى (٢٠١٢): أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم والقيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الضوء على أهمية استخدام الدراما في تعليم الأطفال، وتوصلت إلى ضرورة الاهتمام باستخدام الدراما الإبداعية كمصدر لتعلم الطفل، وأظهرت النتائج أيضًا أن استخدام الدراما داخل الفصول الدراسية ينمي مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التفكير الناقد من خلال ما تتيحه من أنشطة متنوعة، بالإضافة إلى إمكانية استخدامها كأداة تربوية في تطوير وتنمية الأطفال.

ويذكر صامويل اوكورونكو (Samuel Okoronkw, 2011, 46) بأن الدراما الإبداعية كأداة تعليمية تشكل ظاهرة جديدة ومزدهرة نسبيًا في التعليم المعاصر وتستخدم لخبرات متعددة داخل الصف الدراسي فضلاً عن أهميتها لنمو الطفل من جميع جوانبه وتساعد على اكتسابه المفاهيم والقيم المختلفة. ولكي يستمر لديهم الدافع للتعلم، يجب أن يعطى الأطفال أنشطة مثيرة تحافظ على انتباههم. فعندما يستكشف الأطفال أفكارًا جديدة في الدراما الإبداعية تتولد لديهم حاجة قصوى للمعرفة. ولقد اتفقت معظم الدراسات التي أجريت عن الدراما الإبداعية على أهميتها في مجال التعليم مثل دراسة فريمان جريجوري دافيس Freeman Gregory Davis(2000)، ودراسة سون بينج يون Sun Ping Yun (2003)، ودراسة عبير بكري ٢٠٠٣.

كما تشير دراسة ليبمان لورين(2010) Lipman, Lauren[١] إلى أهمية استخدام الدراما الإبداعية والحركة الإبداعية في تنمية القيم الأخلاقية وتنمية الخيال من خلال التجارب الملموسة في أنشطة الدراما الإبداعية، وهذا ما أوضحه سعيد عبد المعز على (٢٠٠٥) في دراسته عن دور أنشطة الدراما في إكساب الطفل القيم الدينية والأخلاقية.

ويذكر كلاً من فيلي وهاسر Veli Batdia, Hacer Batdi (2015)[٢] أن الدراما الإبداعية لها تأثير كبير وإيجابي على التحصيل الدراسي وإكساب الأطفال العديد من المفاهيم والخبرات.

وبالإضافة إلى ذلك تتيح الدراما الإبداعية للطفل كيفية فهم الآخرين والتواصل معهم بطرق جديدة. فالأطفال الذين شاركوا في أنشطة الدراما أقل احتمالاً للتعرض إلى صعوبات في التحدث مع الأشخاص بصفة عامة، وسيكونون أكثر إقناعًا في تواصلهم، وسيكونون قادرين على وضع أنفسهم بصورة أفضل في كسب ثقة الآخرين والارتباط بهم، وسيكون لديهم صورة عن الذات أكثر ثقة و إيجابية.

---

(1) Lipman, L. (2010): Creative Drama and Creative Movement in Montessori Elementary Education, (1485219).Available from ProQuest, Dissertations & Theses Global.

(2) Veli, B. Hacer, B. (2015): Effect of Creative Drama on Academic Achievement: Ameta Analytic and Thematic Analysis.Educational Science,Theory Practice.

ويذكر فيليز إرابي (Filiz Eraby, 2010, 44-75)[١] أهمية التعلم بالدراما الإبداعية في تدريس مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريب الدراما الإبداعية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من ٦-٧ سنوات حيث كانت المهارات هي (تحية الآخرين، وآداب الاستماع، بدء الحديث، الحفاظ على الحديث، طرح الأسئلة، تقديم أنفسهم والشكر والاعتذار، تقديم المساعدة للآخرين، المشاركة، تحمل المسئولية الجماعية والتعاون والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم، وتوصلت نتائج الدراسة أن الدراما الإبداعية لها دور إيجابي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

وعندما يمارس الطفل الدراما الإبداعية فإنه يعبر عن أحلامه وأمنياته ومخاوفه التي لا يستطيع أن يعبر عنها في الواقع، حيث تظهر أهمية الدراما الإبداعية للطفل في تدريبها له على التحكم في انفعالاته، وبذلك تكون أمامه الفرصة لحل مشكلاته الانفعالية وذلك بطرحها أو مواجهتها (كمال الدين حسين، ٢٠٠٤، ٤١)

وهناك دراسات اعتبرت الدراما الإبداعية وسيطًا مهمًا للتواصل الذي يعتمد على قدرة الطفل على التعبير عن ذاته من خلال الحركة والارتجال ولعب الأدوار مما يساعده على فهم ذاته مثل دراسة فيرنون Vernon D. (1997)[٢]التي أظهرت نتائجها مدى فاعلية استخدام الدراما الإبداعية مع فئات التربية الخاصة حيث أسهمت في تنمية مهارات التحدث وتشجيع الثقة بأنفسهم، ودراسة عبير عبد الحليم (٢٠٠١)[٣] وقد أسفرت الدراسة أيضًا عن الدور الفعال لبرنامج الدراما الإبداعية في خفض العدوان لدى الأطفال في رياض الأطفال.

وقد كشفت دراسة أسماء خليفة (٢٠٠٩)[٤]عن الدور الفعال للدراما في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين، وكذلك دراسة هيام السيد

(1) Fliiz, E.S (2010): The Effective Drama Education on The Teaching of Social Communication Skills in Mainstreamed Students, Vacational Education Faculty, Selcuk University, Elservier Ltd Publishing, Konya.

(2) Vernon, D. (1997): Enriching Remedy Programs With the arts Overcoming Learning Difficulties.Journal Rehabilitation.Vol. 13 (4), P. 325 Oct-Dec.

(٣)عبير عبد الحليم عبد الباري (٢٠٠١): دور برنامج الدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(٤)أسماء محمد على خليفة (٢٠٠٧): دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(٢٠١٤)[١] التي استخدمت برنامج قائم على اللعب الدرامي في تنمية التعاطف لدى مجموعة من الأطفال العدوانيين في رياض الأطفال.

وتعتبر الدراما الإبداعية من أهم الأنشطة التي يمكن أن تقدم للأطفال في رياض الأطفال، وهي تهتم ببناء وإدراك الأطفال الحسي وتنمي معرفة الأطفال وإدراكهم بالبيئات سواء الواقعية أو الخيالية من خلال الحواس والخيال وتنمي معرفة الأطفال وتهتم الدراما الإبداعية بالتفاعل بين الأطفال وأدائهم الجماعي وتتيح لهم فرص لعب الدور للشخصيات المتنوعة (عبير عبد الحليم، ٢٠٠١، ٦).

وكذلك دراسة نرمين عبده (٢٠١٠)[٢] والتي استخدمت الدراما الإبداعية في تنمية السلوك التعاوني لدى الأطفال، كما كشفت دراسة Nikki Luke & Robin Baner Jee (2012) أنه من خلال اللعب الدرامي ولعب الدور فإنه يساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وبعضهم ومساعدتهم في التخفيف من المشاكل التي قد يعانوا منها، ويتم استخدام الدراما كعلاج يعمل على تنمية التعبيرات العاطفية وزيادة المهارات الإنسانية، كما أن المعالجين بالدراما مدربون على جذب الانتباه باستخدام حركة الجسم والسلوك ودرجة الصوت وهي من أهم التأثيرات في العلاج بالدراما.

ولهذا فإن الأنشطة الدرامية المختلفة توفر للمتعلم قدرًا كبيرًا من الحرية، وفرصة التعلم من خلال المحاولة والخطأ حيث إنها لا تحدد جوابًا محددًا، بل تترك للمتعلم الفرصة ليحلل ويفكر ويتخيل ويستنتج كيفما يشاء، ولذلك فهي تعد من أفضل الأنشطة التي يمكن استخدامها في مرحلة رياض الأطفال، نظرًا لأنها تنطلق من مبدأ أن كل متعلم قادر على المشاركة إذا شعر بالتقدير لذاته وقدراته (على مصطفي على ، ٢٠١٣، ١٩)[٣].

ومن خلال العرض السابق لأهمية الدراما الإبداعية نلاحظ مدى فاعلية الدور الذي تلعبه في حياة الأطفال حيث تمدهم بمتنفس للمشاعر والأفكار والرغبات التي لا يكون لها وسيلة أخرى للتعبير عنها. حيث يصبح الطفل شخصًا آخر يستكشف دورًا جديدًا و يجرب حلولاً مختلفة للمشاكل التي يواجهها، ويمكن أن يحدث ذلك في بيئة آمنة حيث يتم مناقشة الأفعال والنتائج

---

(١) هيام السيد عبد النبي (٢٠١٤): فاعلية اللعب الدرامي في تنمية التعاطف لدى مجموعة من الأطفال العدوانيين في رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

(٢) نرمين محمود عبده (٢٠١٠): فعالية برنامج في الدراما الإبداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(٣) على مصطفي على (٢٠١٣): فاعلية استخدام الدراما كمدخل للتعلم النشط لتنمية بعض المهارات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

وتجربتها بدون الأخطار التي قد يؤدي إليها مثل هذا التجريب في العالم الواقعي، و قد يكون ذلك أهم سبب لممارسة الأطفال للدراما الإبداعية.

و ترى الباحثة أن الدراما الإبداعية هي التي تقود الأطفال إلى فهم الحياة، لأن جوهر الحياة بحلوها ومرها يكمن في الدراما الإبداعية. والدراما الإبداعية بهذا المفهوم هي نشاط طبيعي لدى جميع الأطفال، فكل طفل لديه الاستعداد لممارسة الدراما الإبداعية، دون الحاجة إلى مهارات أو مفاهيم خاصة.

**النظريات المفسرة للدراما الإبداعية**

يرى بياجيه أن نمو اللعب عند الطفل يرتبط ارتباطًا شديدًا بنمو الذكاء لديه بمعنى أن الألعاب الإيهامية وألعاب القواعد تقابل الصور المتعددة التي يمر بها الذكاء أثناء مراحل تطوره ولذلك ينادي علماء النفس التربويون بأهمية تهيئة الظروف الملائمة ليلعب الطفل بأصابعه ويديه وقدميه وجسمه لعبًا تلقائيًا يساعده على معرفته لقدراته وإمكاناته وكذلك إمداد الأطفال ببعض الملابس المتنوعة لشخصيات متعددة يمارسها الطفل داخل حجرة النشاط وكذلك إتاحة الفرصة للطفل ليمثل أدوار لبعض الشخصيات التي أعجبته من خلال القصص التي استمع إليها وبذلك يتم تدريبه على الدراما الإبداعية.

وتعتبر معظم الأفكار التي تقوم عليها الدراما الإبداعية، جزءًا من الفلسفة التي نادى بها جان جاك روسو حول اعتبار الطفل محور العملية التعليمية، وكذلك جون ديوي حول تعليم الطفل المعارف والمهارات عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة. فلقد أكدت هذه الفلسفات أهمية اللعب بالنسبة لتعليم الطفل، وعلى بدء توظيف الدراما الإبداعية في البرامج التعليمية.

**خصائص الدراما الإبداعية**

تتميز الدراما الإبداعية بعدة خصائص منها:

١- أنها تعتمد على اللعب وبالتالي تكون من أمتع وأنفع الفنون إلى نفس الطفل لأنها تستجيب لطبيعة الطفل.

٢- تعتمد على الاستجابة التلقائية أو العفوية من جانب الأطفال، أي تكون مرتجلة دون تحضير مسبق.

٣- تعتمد على المشاركة الجماعية من جانب الأطفال، فالكل له دور فيها حسب رغبات الأطفال ولا تتدخل المعلمة بصورة مباشرة.

٤- فكرة يتم من خلالها الإبداع، أي من المواقف والقصص التي تحكى لهم.

٥- لا تتقيد بنصوص معينة فالفكرة والمواقف والحوار يبتكر من خلال المشاركين.

٦- لا تتطلب وجود جمهور من المتفرجين، فالجمهور هم مجموعة الأطفال المشاركين أنفسهم.

وترى الباحثة أن الدراما الإبداعية تستهدف إشراك أكبر عدد ممكن من الأطفال، فالفكرة والنص والمواقف تبتكر من خلال الأطفال، كما أن الاعتماد على الوسائل الفنية كالملابس والديكور في هذا النوع هو استخدام لما هو متاح، مع استخدام أدوات بسيطة التكلفة والتي يمكن أن يصنعها الأطفال، كما يمكن استخدام الموسيقى في خلق جو وجداني خاص نحو الموضوعات لأنها تحث على الرغبة في التعبير.

متطلبات الدراما الإبداعية:

يمكن تحديد أهم متطلبات الدراما الإبداعية فيما يلي:

١- وجود مجموعة من الأطفال.

٢- معلمة مدربة ولديها خبرة وحب لفن الدراما الإبداعية والأطفال.

٣- مكان يتسع لحركة الأطفال، حيث لا يوجد مكان محدد لممارسة الدراما الإبداعية فيمكن أن تكون في غرفة النشاط أو في الهواء الطلق، وفي أي وقت أثناء أو بعد ساعات الدراسة وليست محددة بوقت معين.

٤- استخدام كل ماهو متاح من أدوات ووسائل داخل غرفة النشاط.

٥- فكرة يمكن الإبداع من خلالها.

وقد حدد (Furman, Lou, 2000)[1] شروط استخدام الدراما داخل غرفة النشاط؛ وذلك من أجل تنمية عملية النمو المتكامل للطفل والجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية والحركية والجسمية، ومن تلك الشروط:

**المنشط المبدع:** عليه أن يتمتع بشخصية قوية وخبرة واسعة ومثابرة وحب للعمل مع الأطفال، ويؤمن بأن لدى كل طفل طاقة إبداعية كامنة عليه أن يحركها، ويدفعها إلى الظهور في شكل خبرات إبداعية مليئة بالشعور والصدق، ولن يستطيع المنشط أن يحقق ذلك قبل أن يشعر هو بالخبرة الجمالية ويحسها وينفعل بها.

**خلق جو الإبداع:** على المنشط خلق بيئة طبيعية يسودها روح الود بحيث يشعر فيها الأطفال بالحرية والأمان والرغبة في التعبير عن أنفسهم، كما يجب أن يكون المكان الذي يلتقي فيه الأطفال متسعًا للحركة، ويعتبر الجلوس في شبه دائرة أفضل طريقة للجلوس بحيث يرى كل منهم الآخر، ويرون جميعًا المنشط.

(1) Furman, Lou (2000): In Support of drama in early childhood education, again, early childhood education journal vol. 27, No. 3, pp173-178.

**مادة التنشيط:** اختيار مادة الدراما يجب أن تكون في إطار الأهداف لتحقق أساسيات الدراما في شكل لقاءات، وكذلك أهداف تحقيق حاجات الأطفال كجماعة معينة، خاصة في اللقاءات الأولى يجب أن تكون محببة إلى الأطفال؛ لكي تدفعهم إلى التعبير الإبداعي والإيقاع الحركي؛ لأن الطفل يتوحد مع الخبرة ويعمل خياله فيها إذا كانت محببة إلى نفسه والمادة المناسبة إلى الأطفال هي التي تحرك تعبيراتهم.

**طريقة التنشيط الإبداعية:** الطفل يحتاج إلى ما يدفعه ويحثه للمشاركة في الخبرة والتعبير عنها ولكي يتحقق من ذلك عليه أن يعرف طبيعة العملية الإبداعية.

فالأنشطة الدرامية غالبًا ما تكون مصطنعة وخيالية ولكنها جزء من الواقع الثقافي وبذلك فهي تتيح للأطفال استخدام أفكار جديدة من خلال استعادة الصورة الذهنية والواقع الحقيقي بطريقة أكثر إبداعية. كما يمكن استخدام الموسيقى في خلق جو وجداني خاص نحو الموضوع لأنها تحث الأطفال على الرغبة في التعبير الدرامي.

والجمهور في الدراما الإبداعية هو مجموعة الأطفال أنفسهم فلا يوجد جمهور بالمعنى المتعارف عليه حيث يمكن للمعلمة تقسيم الأطفال إلى عدة مجموعات، وعدد المجموعة المناسبة في الدراما الإبداعية ما بين خمسة عشر طفلاً إلى خمسة وثلاثين طفلاً وتؤدي كل مجموعة النشاط بالتبادل مع باقي المجموعات.

ويفضل بعد انتهاء كل عرض درامي أن تطرح المعلمة تنفيذه للمناقشة وتبادل الرأي بين الأطفال بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمة لأن استخدام هذا الأسلوب يقوي الحاسة النقدية لدى الأطفال ويساعدهم على اكتشاف الإيجابيات والسلبيات للنشاط.

كما تمثل المناقشة عنصرًا مهمًا في الدراما الإبداعية والتعليقات والآراء التي يطرحها الأطفال في أثناء المناقشة يمكن أن تعبر عن مستوى فهمهم، ويجب أن تتاح لهم فرص ليس فقط لمناقشة خبراتهم، بل أيضًا للتحدث عن عمل الأطفال الآخرين أيضًا.

**عناصر الدراما الإبداعية**

تعتمد الدراما الإبداعية في أدائها على ثلاثة عناصر:

**١- الحركة الإبداعية**

يعرف كمال الدين حسين (٢٠١٠) الحركة الابداعية بأنها "الأداء الحركي المعبر عن الموقف، أو الدور الذي يحاول الطفل محاكاته و التوحد معه". (كمال الدين حسين، ٢٠١٠، ٢١٥ )

وتعرف الباحثة الحركة الإبداعية إجرائيًا بأنها "الحركة التي يعبر من خلالها الأطفال عن أفكارهم وسلوكياتهم تجاه مواقف الحياة المختلفة، وذلك من خلال الفعل الحركي الذي يستخدمون فيه أجزاء جسمهم بشكل متناسق وإبداعي".

وتهدف هذه الحركة الإبداعية والتي تعتمد على المشاركة الفعلية وليس المشاهدة إلى:

- إتاحة الفرصة للطفل، لتلقي عدد من المعلومات، حول التحكم في العمل من خلال الجسد.
- تفريغ طاقة الطفل وانفعاله.
- تطوير رغبة الأطفال في التواصل من خلال الحركة.
- مساعدة الأطفال على استخدام الحواس في عمليات الاكتشاف والتعرف والتعامل مع الأشياء دون خوف.
- زيادة المعرفة الفعلية للطفل من خلال اهتماماته والاكتشاف الذي يقوم به للبيئة من حوله.
- تعليم الأطفال قوة الملاحظة والتركيز.
- تنمية حساسية الطفل بحيث يكون مستعدًا لاستقبال العالم من حوله.
- إكساب الطفل القدرة على المرونة والتكيف مع التغير باستمرار.
- تنمية مهارة التعبير لدى الطفل.
- إكساب الطفل بعض القيم الاجتماعية مثل التعاون والصدق، والتسامح والحب.
- إكساب جسم الطفل التوازن والرشاقة. (حنان عبد الحميد العناني، ٢٠٠٢، ٩٤)[١].

ويكتسب الطفل من (٤-٦ سنوات) مجموعة من المهارات مثل:

١- التدريب على أداء الحركات المتباينة من الاسترخاء الحاد إلى الحركة الطبيعية المفاجئة.

٢- التدريب على إظهار بعض المرونة في الحركة.

٣- التدريب على المحاكاة بأداء نفس الحركات مع أحد الزملاء.

٤- التدريب على أداء حركات مخالفة للزميل.

٥- التدريب على أداء الحركات القيادية وتنوع وتغير الحركات كليًا أو جزئيًا.

٦- التدريب على أداء الحركات الجماعية في تعاون مع الزملاء.

٧- التدريب على أداء الحركات المتعاقبة وتكرار سلسلة من الحركات (كمال الدين حسين، ٢٠١٠، ١٧٣)[٢].

**٢- الارتجال**

الارتجال عنصر مهم لا غنى عنه في الدراما الإبداعية فهو يمكن الأطفال من الخيال بشكل عفوي في الأدوار المقدمة، ومن خلاله يتم تواصل الأطفال فيما بينهم بشكل عفوي. (Samuel Okoronkwo, 2011, 48)

**تعريف الارتجال**

---

(١)حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٢): الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.

(٢)كمال الدين حسين (٢٠١٠): مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال، القاهرة، عالم الكتب.

يعرفه (أحمد زلط، ٢٠٠١، ١٢١)[١] بأنه "كل ما يصدر عن الفرد بلا تصنع أو إكراه أو إعداد مسبق لأداء عمل ما وفيه الخطة الارتجالية أي الأحاديث التلقائية أو محاولات الأطفال ارتجال عمل فني أو أدبي تلقائي"

ويعرف كمال الدين حسين (٢٠١٠) الارتجال بأنه "الإبداع اللحظي أو الفوري للأعمال الدرامية في موقف ما دون إعداد سابق" ( كمال الدين حسين ، ٢٠١٠ ، ١٨ )

و استخدمت كل من ليزلي هيندي ولوسي توون (٢٠٠٦) هذا التعريف للارتجال بأنه "تظاهر الأطفال والبالغين بأنهم أشخاص آخرين أو أشياء أخرى أو في أماكن أخرى، و ذلك بشكل عفوي و تلقائي بدون نص مكتوب أو جمهور" .( ليزلي هيندي ، لوسي توون ، ٢٠٠٦ ، ٥١-٥٢ )

وأوضح كلاً من Sedighe Reza, Khaki Rahmat, Momeni, Mohammed 2017, 624[٢]: أن الارتجال من العناصر الرئيسية للدراما الإبداعية. كما أن الارتجال في الدراما لا يتم عن طريق الصدفة، ولكن يتم التخطيط له بشكل جيد وبذلك يؤدي إلى فهم أعمق إذا كان منظمًا (Tapio Toivanen, 2010, 62)[٣].

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الارتجال يعني تأليف موقف ما أثناء مناقشة فكرة أو موضوع أو حدث ما، وهو يحتاج إلى التلقائية في التعبير، ويقصد بالتلقائية أن يظهر كلام الطفل وهو يجري على لسانه وكأنه يتلقاه عفو الخاطر وليس مما سبق أن حفظه عن ظهر قلب.

وتعرف الباحثة الارتجال إجرائيًا بأنه "تعرض الأطفال لمواقف خيالية معينة، وترك الفرصة لهم للتعبير التلقائي عنها لفظيًا دون التقيد بحوار أو كلمات معينة".

وترى الباحثة أن الارتجال في الدراما الإبداعية له فوائد عديدة حيث يسمح للطفل بإنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين بدون قيود، حيث يشارك الأطفال المعلمة في ارتجال حوار القصة، مما يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وهو نشاط يجعل الأطفال في حالة يقظة وحالة إندماج مما يدعم من ثقتهم بأنفسهم وينمي لديهم الخيال، وهذا

---

(١) أحمد زلط (٢٠٠١): معجم الطفولة- مفاهيم ومصطلحات، القاهرة: دار هبة النيل.

(2) Sedighe, M., Mohammed, R., Khaki, R. (2017): The Role of Creative Drama in Improving the Creativity of 4-6 Years Old Children. Journal of History Culture and Art Research, Vol. 6, Nol 1.

(3) Tapio Toivanena, Laura Halkilahtib, Heikki Ruismaki (2013): Creative Pedagogy-Supporting Children's Creativity Through Drama,The European Journal of Social & Behavioural Sciences,The EJSBS.

ما أكدت عليه العديد من البحوث والدراسات مثل دراسة مروة الحسيني (٢٠٠٦) [١] التي استخدمت برنامج قائم على الارتجال في تنمية التعبير اللفظي لدى أطفال الروضة وكشفت نتائج دراسة ميلر Miler B. (2001)[٢] عن أهمية الارتجال كعنصر من أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية الخيال لدى الأطفال، وكذلك دراسة راي إيدل ( Rey Edele Cruz et. (1998 al[٣]والتي أكدت على مدى تأثير الدراما الإبداعية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى الأطفال.

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهداف الارتجال فيمايلي:

- إعداد تجربة منوعة يعيشها الأطفال بحيث يصبحون هم أنفسهم موضوع العملية التعليمية.
- مساعدة الطفل في فهم قضية اجتماعية أو أخلاقية يواجهها في المجتمع.
- تنمية موهبة الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على إبداء الرأي والتعبير واتخاذ القرار.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- مساعدة الطفل على استكشاف العلاقات والسلوك الإنساني.
- تنمية اهتمام الطفل بالأصوات، والاستمتاع بتذوق الجمال.
- دعم روابط الثقة والصداقة بين المعلمة والأطفال من جهة وبين الأطفال وبعضهم البعض من جهة أخرى.

**٣- لعب الأدوار**

لعب الأدوار أحد أشكال الأنشطة الدرامية الذي يساعد على خلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة وذلك من خلال تمثيل الأدوار التي تسند إلى المشاركين بصورة تلقائية بحيث يظهر الموقف كأنه حقيقة.

وعرفه "كمال عبد الحميد زيتون" (٢٠٠٣) بأنه "طريقة التمثيل التلقائي لموقف ما بواسطة فردين، أو أكثر بتوجيه من المعلم، وينمو الحوار من واقع الموقف الذي رتبه التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل، ويقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور طبقًا لما يشعر به، وبعد التمثيل فإن المجموعة تقوم بالمناقشة". (كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٣ ، ٣٢٦)

---

(١) مروة الحسيني (٢٠٠٦): فاعلية برنامج مقترح للارتجال في تنمية التعبير اللفظي لدى أطفال الروضة (٤-٦) سنوات، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(2) Miller, B. (2001): The Physical story Behind the Words Improvising Scripted Scene, Teaching Theater.Vol. 13 (1).

(3) Rey Adele Cruz, et al. (1998): The Effect of Creative Drama on Social and Oral Language Skills of Children with Learning Disabilities.Young Theater. Journal. Vol. 12.

ويعرف لعب الأدوار بأنه " طريقة تعتمد على فطرة اللعب التمثيلي، والتي قوامها عناصر أساسية هي الموضوع والممثلون والمعلم، بما يحقق أهداف تربوية ونفسية تتم من خلال أنشطة منظمة تجمع بين المتعة والتعليم". (Raban, Coates , 2004 , 17)

ويعرفه "ماجد زكي الجلاد" بأنه "طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة من قبل بعض الطلبة وبتوجيه المعلم، ومن خلال التمثيل يتقمص الطلبة الممثلون شخصيات الموقف وأحداثه ويؤدون أدوارهم بفاعلية في حين يشاهد الطلبة الآخرون ويلاحظون المواقف الممثلة وينقدوها، بعد الانتهاء من التمثيل ينظم المعلم مناقشة موجهة يشارك فيها الطلبة جميعًا". (ماجد زكي الجلاد ، ٢٠٠٨ ، ١٥١)

ويعرف كمال الدين حسين (٢٠١٠) لعب الأدوار بأنه "تدريب يقوم الفرد أثناءه بافتراض دور يشخصه داخل موقف، دون الدخول في مشاكل الشخصية بالشكل الذي تكون عليه في المسرح، ويتطلب أداء ذلك الوعي بمطالب الدور في الحياة الواقعية وأسلوب معايشته لهذه المطالب". (كمال الدين حسين ، ٢٠١٠ ، ٥٥)

كما يعرف بأنه "نشاط يقوم به الأطفال محاولين تقليد الكبار وأعمالهم من خلال تقمص شخصياتهم وأساليبهم في التعامل مع مفردات الحياة"(Stephen Rushton, 2010)[1].

ومن خلال التعريفات السابقة تستخلص الباحثة أن لعب الأدوار تمثيل تلقائي يقوم به طفل أو مجموعة من أطفال يلعبون أدوار شخصيات القصص التي تحكى لهم، وذلك تحت إشراف وتوجيه معلمة الروضة، ويتم داخل أو خارج حجرة النشاط ويستخدم الأطفال أثناء ذلك ملابسهم العادية وبعض الخامات والأدوات والإكسسوارات البسيطة المتاحة داخل الروضة".

كما ترى الباحثة أن لعب الأدوار نشاط لعب درامي يقوم به الطفل طواعية يقلد فيه الأدوار الاجتماعية المتعددة والمتنوعة، ويقوم بمهام الأدوار فيتعرف على سلوكيات الأشخاص ويكتسب الخبرة الاجتماعية لعالم الكبار ويقيم سلوكهم أثناء القيام بأدوارهم ويناقش الأخطاء التي يراها منهم، كما يعبر عن وجهة نظره في كل ما يجب وما لا يجب أن يقوم به صاحب الدور".

وتعرف الباحثة لعب الأدوار إجرائيًا بأنه "طريقة تعليم من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف خيالي، ويستخدم أثناء التمثيل بعض الخامات المساعدة في إتقان الدور الذي يؤديه الطفل أثناء النشاط، ويكون دور المعلمة موجهًة وميسرًة ومشرفًة على هذه الطريقة".

---

([1]) Stephen Rushton & Anne Ruston& Elisabeth Larkin (2010): Neuro science.Play and Early Childhood Education,Connection Implications and Assessment.

وتشير دراسة Nikki Luke & Robin Baner Jee (2012) [1] أن لعب الأدوار يساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وبعضهم ومساعدتهم في التخفيف من المشاكل التي قد يعانوا منه.

**أهداف لعب الأدوار**

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهداف لعب الأدوار فيمايلي:

١- تنمية روح التعاون والعمل في فريق.

٢- الربط بين النظرية والتطبيق، بتقريب المفاهيم المنهجية النظرية إلى واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطفل.

٣- مساعدة الطفل على إكسابه فرصة للتدريب على أدوار حياتية كثيرة وذلك من خلال التعرف على سلوكيات إنسانية ذات أنماط متعددة مثل الطبيب في العيادة والأب والمعلمة كل في وظيفته في المجتمع.

٤- توظيف المهارات اللغوية والحركية والفكرية.

٥- مساعدة المعلمة على اكتشاف ميول الطفل ورغباته ومن ثم تعديلها.

٦- مساعدة الطفل على فهم ذاته وفهم الآخرين.

٧- إثراء الاستخدام اللغوي حول موضوع معين أو قضية معينة.

٨- تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل من خلال التفاعل والتخاطب أثناء لعب الأدوار.

٩- إكساب الطفل القدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بما يتأقلم مع خصائصه الشخصية بهدف صقلها وإنمائها.

١٠- تنمية روح الاعتزاز والانتماء للوطن.

١١- تنمية الميول عند الطفل نحو حب القيادة والبطولة.

١٢- تشجيع الأطفال وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

١٣- الإسهام في كشف سمات السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه.

١٤- مساعدة الأطفال على اكتساب الثقة بالنفس.

١٥- يقوم لعب الأدوار بمعالجة الاضطرابات النفسية: مثل الانطواء، الخجل، والعدوانية.

ومن خلال العرض السابق لأهمية الدراما الإبداعية في ممارستها داخل الروضات نلاحظ مدى فاعلية الدور الذي تلعبه في حياة الأطفال حيث تمدهم بمتنفس للمشاعر والأفكار والرغبات التي لا يكون لها وسيلة أخرى للتعبير عنها، حيث يصبح الطفل شخصًا

---

([1]) Nikki Luke & Robin Banejee (2012): Motivated Children's Social Understanding and Empathy: A Preliminary Exploration of Foster Care's Perspectives. Journal of Child form Stud. Doll (10) University of Sussex. England.

آخر يستكشف دورًا جديدًا ويجرب حلولاً مختلفة للمشاكل التي يواجهها، ويحدث ذلك في بيئة آمنة حيث يتم مناقشة الأفعال والنتائج وتجربتها بدون الأخطار التي قد يؤدي إليها مثل هذا التجريب في العالم الواقعي، وقد يكون ذلك أهم سبب لممارسة الأطفال للدراما الإبداعية.

**المبحث الثاني: القيم الاقتصادية**

في الآونة الأخيرة تردد كثيرًا شعار (اقتصد)، وذلك نتيجة للأزمات الاقتصادية المتعددة التي تعاني منها العديد من الدول والذي يعكس أهمية التربية الاقتصادية الصحيحة وتنمية القيم الاقتصادية لدى الطفل منذ صغره وغرس البذور الأولى للسلوكيات الصحيحة من عادات واتجاهات اقتصادية سليمة ينشأ عليها فتظهر في سلوكياته اليومية.

**تعريف القيم الاقتصادية**

عرفها أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل بأنها "مجموعة القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد وتنظيمه علاقات للبيع والشراء والإنتاج، وما يتبع ذلك من علاقات ونتائج متبادلة في عالم الاقتصاد والتسوق كالعمل وعدم التعامل بالربا واحترام الملكية الخاصة، وتشجيع المنتج الوطني" (أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، ٢٠٠٠، ١٨٥).

وهي تعرف أيضًا بأنها "القيم التي تتعلق بالإنتاج، والمال، والأعمال، وتبادل وسائل العيش والظواهر المكونة للنشاط الاقتصادي والتنسيق بين جميع عناصر الإنتاج بهدف الحصول على مواد أو خدمات صالحة للإنسان في المجتمع" (ممدوح عبد الرحيم، هالة الجرواني، ٢٠١١، ٢٥)

وتعرف الباحثة القيم الاقتصادية إجرائيًا بأنها "تلك القيم التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية في المجتمع وتعاملات الأفراد وخاصة فيما يتعلق بالإنتاج والاستهلاك والعمل وتداول النقود لكي يكون قادرًا على التحلي بالسلوك الاقتصادي السليم في تعامله مع موارد البيئة مما يحقق الاستفادة منها بالشكل الأمثل".

ولا يمكن إغفال ما تمارسه الأسرة من سلوكيات نابعة من اتجاهات معينة نحو القيم الاقتصادية المختلفة، وبطبيعة الحال تنتقل هذه الاتجاهات والسلوكيات إلى الأطفال وبذلك تكون الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تمارس عملية التربية الاقتصادية للطفل.

وقد أشارت دراسة لاني جيمس (Laney, James ( 2001[1] إلى أن للقيم الاقتصادية أهمية تربوية لأنها مصدر تشكيل السلوك الاقتصادي، كما تلعب دورًا في توجيه الأطفال لتنفيذ

([1]) Laney, James D. (2001): Children's Ideas About Economic Concepts Before and After an Integrated Unit of Instruction, Children's Social and Economics Education, Vol. (1), No. (1).

السلوكيات الاقتصادية بطريقة صحيحة من خلال عملية التربية، فالتربية هي المسئولة عن غرس القيم الاقتصادية، وتعديل سلوكيات الأطفال الاقتصادية الخاطئة.

هذا بالإضافة إلى أن القيم الاقتصادية تنمي لدى الطفل مختلف جوانب شخصيته بالعلوم والمعارف التي تربيه تربية اقتصادية وتدربه عمليًا على السلوك الاقتصادي والتعامل بطريقة صحيحة اقتصاديًا كالمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وترشيد الاستهلاك، ومساعدة الآخرين، واكسابه خبرات عملية البيع والشراء، والتعامل مع الآخرين في الشئون الاقتصادية، وحب العمل والإنتاج، وتحمل المسئولية (David, 2009, 127-135)[١].

وترى الباحثة أنه يجب الاهتمام بتنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال لكي تنمى فيهم العادات الاقتصادية السليمة منذ الصغر كالادخار، وترشيد الإنفاق، وتنمية عادات الاستهلاك السليم، والمحافظة على المال، وتكوين اتجاهات وقيم إيجابية كالعمل والإنتاج، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة مما يجعلهم مواطنين مشاركين في معالجة المشكلات الاقتصادية التي نعاني منها جميعًا.

واتفق هذا مع دراسة (فيصل الراوي، جمان أحمد، ١٩٩٨)[٢] بعنوان: "التربية الاقتصادية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التربية الاقتصادية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية بالكويت وكذلك غرس القيم والاتجاهات الاقتصادية المفيدة عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تربية اقتصادية منظمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إنخفاض مستوى المعرفة الاقتصادية لدى الأطفال وأنهم لا يستطيعون تحديد أسعار أدواتهم المدرسية البسيطة بدقة، وكذلك إنخفاض اتجاهات الأطفال نحو المحافظة على الأملاك العامة وعلى أدواتهم الشخصية وأن سلوك الأم يساهم في الاتجاهات الاقتصادية لدى الطفل بشكل مؤثر.

وفي هذا الصدد أجريت دراسة ناهد واينز Nahid Waines (2011)[٣] بعنوان: "تطور المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال المصريين"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تطور المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال المصريين، وتناولت الدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة ومدى نمو المفاهيم الاقتصادية لدى أطفالهم، كما هدفت إلى التعرف على دور الإعلام

---

(1) David, S. (2000): Derezates Advanced Generalist. Social Work Practice Sage Publications, LTD, London, U.K.

(٢) فيصل الراوي، جمان أحمد (١٩٩٨): التربية الاقتصادية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة دراسات تربوية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير.

(3) Nahid Osseiran Waines (2011): Development of Economic Concepts among Egyptian Children, Journal of Cross, Cultural psychology, American University, Cairo.

في تطوير المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتناولت الدراسة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر والمفاهيم الاقتصادية المتضمنة بالمعايير كأحد المفاهيم التي يجب أن يشتمل عليها منهج رياض الأطفال وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال المصريين، وإكسابهم هذه المفاهيم، كما يجب أن تنعكس هذه المفاهيم على الممارسات الحياتية للطفل كناتج لتعلم المفاهيم.

ومن أبرز معوقات عمليات التنمية قيم وسلوكيات الأفراد حيث أشارت ( اعتماد محمد علام وآخرون، ٢٠٠٧)[١] إلى أهم التطورات السلبية في مجال القيم من منظور التطور الاقتصادي والاجتماعي وهي:

- ازدياد القيم الربحية في مقابل القيم الإنتاجية.
- انتشار قيم التسيب مقابل قيم الانضباط في العمل.
- سيادة قيم التقليد مقابل قيم الإبداع.
- انتشار قيم الاستهلاك مقابل قيم التنمية.
- تدني قيم العمل اليدوي مقابل العمل الذهني. (اعتماد محمد علام وآخرون، ٢٠٠٧، ١٠٨-١٠٩)

وقد توصلت نتائج دراسة فاتن سليم بركات (٢٠٠٤) وهي بعنوان "الإعلانات التجارية في التليفزيون العربي وتأثيرها على الطفل"، إلى تأثر الأطفال بالإعلانات مما يجعلهم مستهلكين لهذه المنتجات، عن طريق تأثرهم بوسائل الإقناع المختلفة المستخدمة في هذه الإعلانات كربط السلعة برمز معين وتغليفها بأشكال جذابة تدفع الطفل إلى التعلق بها، وهذا يؤثر في تشكيل رغبات الطفل الاستهلاكية وشرائه لتلك المنتجات.

أما دراسة إيمان عبد الغني الزغبي (٢٠٠٧)[٢] فقد أكدت على الحاجة إلى دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية الاقتصادية للطفل لتدعيم السلوك الاستهلاكي الإيجابي ومعالجة التأثيرات السلبية المحيطة به وتنمية سلوكه كمستهلك جيد وكذلك بحث تأثير دور الأسرة في هذه التنشئة بما يضمن للطفل اكتساب السلوك الاستهلاكي الإيجابي وإدراكه لبعض المفاهيم الاقتصادية المناسبة له.

وإن كان من الأمور الهامة تنمية القيم الاقتصادية لدى جميع أفراد المجتمع، فعلى وجه الخصوص طفل الروضة لنضمن له اكتساب القيم الاقتصادية في مرحلة سنية مبكرة والتي تتفق مع سياسة التنمية البشرية للدولة.

---

(١) اعتماد محمد علام وآخرون (٢٠٠٧): قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٣.

(٢) إيمان عبد الغني حسن الزغبي (٢٠٠٧): علاقة القيم الاقتصادية للأسرة المصرية بالسلوك الاستهلاكي لطفل الروضة وأثر ذلك على إدراكه لبعض المفاهيم الاقتصادية، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

وطبقًا لتصنيف سبرنجر Springer فالقيم الاقتصادية "تعبر عن ميل الفرد واهتمامه بكل ما هو نافع ومفيد من أجل الحصول على الثروة والمنفعة، وللوصول لهذا الهدف يتخذ الفرد من عالمه المحيط وسيلة للحصول على الثروة وتغلب على أصحاب هذه القيم النواحي العملية والنفعية" (إيمان العربي النقيب، ٢٠٠٢، ٢٦) [١].

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن القيم الاقتصادية مجموعة من القواعد والمعايير التي تحكم اتجاهات الطفل وسلوكياته السليمة المتعلقة بالنواحي الاقتصادية بما يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع والفائدة، وخاصة فيما يتعلق بقيم العمل، والادخار، وتقدير المهن، وتقدير المنتج الجيد التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة.

ولقد استخدمت الدراسات السابقة أساليب ومداخل مختلفة لتنمية المفاهيم والقيم الاقتصادية لطفل الروضة مثل : دراسة ريهام ربيع مصطفي العيوطي (٢٠١٣)[٢] التي اعتمدت على الأنشطة المسرحية، دراسة مرفت سيد مدني شاذلي (٢٠١٣)[٣] التي وظفت بيئة الأركان التعليمية، دراسة هنية محمود علي محمود (٢٠١٣)[٤] التي اعتمدت على التعلم النشط، دراسة أسماء على محمد سالم (٢٠١٥) [٥] التي استخدمت برمجية ألعاب كمبيوتر تعليمية، دراسة حنان محمد عبد الحليم نصار (٢٠١٥)[٦]التي أعدت برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

**وفيما يلي عرضًا لبعض القيم الاقتصادية:**

**قيمة العمل**

يجب ألا ينظر إلى العمل على أنه مجرد واجب وإنما ينظر إليه من حيث قيمته في تكوين الإنسان، وغرس هذا في نفوس الأبناء منذ الصغر في البيت والمؤسسات التعليمية

---

(١) إيمان العربي النقيب (٢٠٠٢): القيم التربوية "دراسة في: مسرح الطفل"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

(٢) ريهام ربيع مصطفي العيوطي (٢٠١٣): تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية باستخدام الأنشطة المسرحية وعلاقتها بمظاهر السلوك التوافقي لطفل الروضة (٤-٦) سنوات، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال ، جامعة بور سعيد.

(٣) مرفت سيد مدني شاذلي (٢٠١٣): فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس عشر، الجزء الثاني، السنة الخامسة، أكتوبر، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية، ص ٢٧١-٣٧٩.

(٤) هنية محمود علي محمود (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام التعلم النشط، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالوادي الجديد ، جامعة أسيوط.

(٥) أسماء على محمد سالم (٢٠١٥): فعالية برمجية ألعاب كمبيوتر تعليمية في تنمية بعض المفاهيم والميول الاقتصادية لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال ، جامعة المنيا.

(٦) حنان محمد عبد الحليم نصار(٢٠١٥): برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، العدد العشرون، عدد مايو، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

والمجتمع بأكمله. والإعداد للحياة العملية يتحقق بتقدير الطفل لقيمة العمل الذي يسهم في تطور الإنسان والمجتمع، وأطفال ما قبل المدرسة لديهم ميل طبيعي للتعامل مع كافة الأشياء في بيئاتهم، مما يتطلب منا أن نبدأ في غرس قيمة العمل لديهم، والتي تتخذ في البداية شكلاً من أشكال اللعب الذي يغرس فيهم قيمة حب العمل واحترامه مستقبلاً. (إيمان العربي النقيب، مرجع سابق، ١٦٥)

ويقصد بالعمل "كل مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة تعود عليه وعلى المجتمع". (إيهاب عيسي المصري، وطارق محمد، مرجع سابق، ١٦٥)[١] .

وتعرف الباحثة قيمة العمل إجرائيًا بأنها "ترغيب الطفل بالعمل وتوعيته بأهميته وضرورة إتقانه، وأهمية المهن المختلفة".

**قيمة الادخار:**

وهذا ما أكدت عليه ماريا جوجليمو Gugliemo, M. (2009) أن للادخار أهمية سواء للفرد أو المجتمع وهذه الأهمية تتمثل في شعور الفرد بالمسئولية وترشيد الاستهلاك والمحافظة على الثروة العامة، وتحقيق التنمية الاقتصادية، ومحاربة الفساد، والتبذير، وتوجيه كل المدخرات للاستثمار.(Gugliemo M, 2009, 42)[٢].

لذا تعد قيمة الادخار وترشيد الانفاق من أبرز القيم التي يجب غرسها في أطفال ما قبل المدرسة، والادخار عبارة عن الدخل المتاح مطروحًا منه الإنفاق الاستهلاكي. (كيندة حامد تركاوي، ٢٠١٣، ١٤١) [٣].

ويعرف الادخار بأنه "احتفاظ الفرد بمبلغ من المال للاحتياط أو الاستثمار". (حسن الرفاعي، ٢٠٠٦، ٧٠)[٤].

كما يعرف الادخار أيضًا بأنه "توفير بعض الأشياء التي يمتلكها الفرد لوقت الحاجة" (ممدوح الجعفري، ١٩٩٥، ٢١٠)[٥].

---

(١)إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف محمد (٢٠١٣): القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها– أسسها – مصادرها"، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

(2) Gugliemo, Maria & Others (2007): Income and Happiness A cross Europe, Dereference Values matter? Journal of Economic Psychology, V. 12, N.4, p. 1-27.

(٣)كيندة حامد تركاوي (٢٠١٣): التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد، الإصدار الإلكتروني الأول، آ ب ٢٠١٣، دار إحياء للنشر الإلكتروني.

(٤) حسن الرفاعي (٢٠٠٦): الاستهلاك والادخار في الاقتصاد، لبنان، بيروت، دار النفائس.

(٥) ممدوح الجعفري (١٩٩٥): التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية، القاهرة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر.

ويمكن تعليم الأطفال الصغار الادخار بالاستشهاد بعالم الحيوان وكيف أن بعض الحشرات والحيوانات تدخر من طعامها لوقت آخر مثل النمل والجمال والفئران.

وتعرف الباحثة قيمة الادخار إجرائيًا بأنها "تدريب الطفل منذ صغره على الترشيد في إنفاق المال واستهلاك الطعام والأشياء الأخرى من موارد البيئة المستخدمة في الحياة اليومية".

ويحتل الادخار كظاهرة اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية مكانًا بارزًا في اهتمامات العلماء والباحثين، لما له من أهمية بالغة تتطلب وعيًا وتربية لكافة فئات المجتمع في المستويات العمرية والثقافية والاقتصادية المختلفة.

كما يلعب الادخار دورًا أساسيًا في الحفاظ على الأموال والمقتنيات، وفي مواجهة الأزمات التي يمكن أن تعترض الفرد، كما يرشد الاستهلاك بطريقة مناسبة. (إيمان عز الدين وآخرون، ٢٠١٣)[١]. ويرتبط الادخار بالقيم الإنسانية، فهو يعني توفير جزء من ممتلكات الفرد لوقت الحاجة إليه كما يعتمد على التدبير والتفكير الواقعي المنظم عند الانفاق على الموارد من أجل تجنب النتائج غير الهادفة وتقليل المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، كما يرتبط الادخار باستمرار توفير جزء من الدخل واستثماره وتنميته فهو وسيلة لتأمين المستقبل والاحتياط للطوارئ، لذلك فالادخار لا يتحقق مع التبذير والإسراف مما يتطلب التصرف الرشيد والاعتدال في توزيع المال بين الانفاق والادخار) (نجوى عبد الجواد، ٢٠٠٣)[٢]، (كمال القيس، ٢٠٠٨)[٣]، (هالة نور الدين، ٢٠٠٤)[٤].

كما أكد أحمد صقر (١٩٩٧) على وجود علاقة بين الوعي بقيمة الادخار لدى الأطفال وبين المستوى التعليمي للأمهات خاصة الأمهات العاملات كما تشير دراسة (انجي عبد الوهاب، ٢٠١٠[٥]) إلى ضرورة غرس الأسرة لقيم التربية الادخارية لدى الأطفال وتوجيههم إلى البعد عن الاستهلاك الزائد الذي يهدر الموارد المالية المتاحة للأسرة، والاتجاه نحو الادخار بمختلف أنواعه النقدي والسلعي وتوفير الوقت والجهد.

---

(١) إيمان عز الدين دوابة، حنان يوسف (٢٠١٣): دور برامج التليفزيون في تنمية الوعي بترشيد الاستهلاك لدى طالبات التعليم الجامعي، المؤتمر السنوي (العربي الثامن – الدولي الخامس)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، المجلد الثاني، ١٠/١١ أبريل.

(٢)نجوى سيد عبد الجواد (٢٠٠٣): السلوك الإداري للأبناء وعلاقته باستقلالهم النفسي عن الوالدين، المؤتمر العلمي التاسع، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد المؤتمر.

(٣)كمال حمدي القيس (٢٠٠٨): الادخار والائتمان التعاوني بين التمويل والإدارة المالية، مكتبة عين شمس، القاهرة.

(٤)هالة محمد نور الدين (٢٠٠٤): وعي المرأة الاجتماعي والاقتصادي في تنمية الاقتصاد القومي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

(٥)انجي عبد الوهاب محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية السلوك الادخاري لدى الأطفال، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان

ولذلك توصي دراسات (ريم عبد الحليم، ٢٠١١)[١]، (انجي عبد الوهاب، ٢٠١٠) بضرورة مشاركة الأطفال في بحث الأمور المالية وتدريبهم على تلبية الاحتياجات في حدود الموارد المتاحة وتأجيل بعضها مع مراعاة الأولوية في سد الاحتياجات، وضرورة التوجيه نحو تنظيم الدوافع نحو الشراء مع الحرص على الادخار للزائد عن المصروف لمواجهة الأزمات الطارئة.

**قيمة تقدير المهن:**

فتنشئة الطفل على تقدير كل مهنة واحترامها تنمي لديه القيم الإيجابية مثل الإقبال على العمل والجد والاجتهاد فيه وتحمل المسئولية والأمانة وعدم الرضا بالهوان والمذلة.

وتعرف الباحثة قيمة تقدير المهن إجرائيًا بأنها "تعريف الطفل بالمهن المختلفة وتوعيته بأهميتها واحترام أصحابها وتقدير دورهم"

وفي هذا المجال هدفت دراسة ديفز وآخرون Davies et al. (2002) بعنوان "السمات الاقتصادية للتربية من أجل المواطنة، استثمار لفهم التلاميذ" إلى التعرف على:

١- ماذا يفهم الصغار عن الاقتصاد؟

٢- كيف يرتبط ذلك بنظرتهم عن الكيفية التي يجب أن يدار بها الاقتصاد؟

٣- هل الصغار يملكون فهمًا جيدًا للاقتصاد إذا شكل الفهم الاقتصادي جزء واضح من منهجهم؟

وأفادت الدراسة في أهمية التعرف على مدى ما يفهمه الأطفال عن الاقتصاديات كمقدمة لتصميم وبناء البرامج الهادفة لتعليمهم الاقتصاديات.

ومما سبق نجد أن برامج الروضة يعوزها الاهتمام بتزويد الأطفال بالقدر الكافي من المعارف الاقتصادية وتلك المتعلقة بالوعي الاستهلاكي حتى يمكن القضاء على (الأمية الاقتصادية) لأفراد المجتمع، وبما يسمح باستقرار اقتصاديات الأسرة والمجتمع والسير في طريق التنمية المطلوبة.

ولكي يتمكن الفرد من مسايرة التغيرات الاقتصادية عليه أن يؤسس علاقاته على عادات وقيم اقتصادية سليمة، الأمر الذي يفرض ضرورة الاهتمام بغرس بذور القيم الاقتصادية لدى الطفل منذ صغره، فهي لا تقل أهمية عن المعارف التي يزود بها، إذ من

---

(١)ريم عبد الحليم (٢٠١١): آليات توجيه وإدارة الانفاق والادخار لصالح الفقراء في الموازنة العامة للدولة "دراسة تحليلية للحالة المصرية"، رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

الأهمية البالغة تنمية هذه القيم لديه لأن ذلك سيرشده إلى كيفية التصرف السليم المقتصد والتعامل مع الأشياء بطريقة موجهة حضارية فينشأ محبًا للعمل المنتج، ملتزمًا بأخلاقياته، ذلك أن التعامل مع الموارد الحديثة يتطلب كل ادخار، ترشيد استهلاك، وتخطيط وتنمية وكذلك احترام كل عامل وتقدير قيمة عمله.

خطوات وإجراءات البحث

أولاً :منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية–الضابطة) وإتباع القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حدة لمعرفة فاعلية برنامج الدراماالإبداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية .

ثانيًا :مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الروضات الخاصة بمحافظة الجيزة وقد تم اختيار روضة القومية الخاصة بمدرسة القومية الخاصة والتابعة لإدارة العجوزة التعليمية بمحافظة الجيزة بالطريقة العمدية؛ وذلك لإشراف الباحثة على التدريب الميداني بهذه الروضة وبلغ عدد أطفال عينة البحث (٣٠) طفلاً للمجموعة التجريبية، و (٣٠) طفلاً للمجموعة الضابطة والملتحقين بالمستوى الأول بالروضة.

وقد راعت الباحثة عند اختيارها العينة ما يلي:

- أن يكونوا من الملتزمين بالحضور في الروضة.
- خلو أطفال العينة من أية مشكلات أو إعاقات صحية واضحة حتى لا يؤثر ذلك على أدائهم في البرنامج.

**تجانس العينة**

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

**جدول (١)**

**التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء**

**ن = ٣٠**

| المتغيرات | كا٢ | مستوى الدلالة | درجة حرية | حدود الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ٠,٠١ | ٠,٠٥ |
| العمر الزمني | ٩,٢ | غير دالة | ٥ | ١٥,١ | ١١,١ |
| الذكاء | ٤,٢ | غير دالة | ٢ | ٩,٢ | ٦ |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث القيم الاقتصادية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (٢)

**جدول (٢)**

**التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة**

ن = ٣٠

| المتغيرات | كا٢ | مستوى الدلالة | درجة حرية | حدود الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ٠,٠١ | ٠,٠٥ |
| النقود | ٣,٨ | غير دالة | ٢ | ٩,٢ | ٦ |
| العمل و المهن | ١,٤ | غير دالة | ٢ | ٩,٢ | ٦ |
| البيع و الشراء | ٤,٢ | غير دالة | ٢ | ٩,٢ | ٦ |
| الادخار وترشيد الاستهلاك | ٠,٢ | غير دالة | ٢ | ٩,٢ | ٦ |
| السلع و الخدمات | ٣,٨ | غير دالة | ٢ | ٩,٢ | ٦ |
| الدرجة الكلية | ١٣,٣ | غير دالة | ٩ | ٢١,٧ | ١٦,٩ |

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

## التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي من حيث العمر الزمنى والذكاء كما يتضح فى جدول (٣)

**جدول (٣)**

**التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى والذكاء**

ن = ٦٠

| المتغيرات | المجموعة التجريبية ن=٣٠ | | المجموعة الضابطة ن= ٣٠ | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م١ | ع١ | م٢ | ع٢ | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمنى | ٦٢,٥٦ | ١,٣٥ | ٦٢,٣٦ | ١,٤٧ | ٠,٥٤٧ | غير دالة |
| الذكاء | ١٠١,١ | ٠,٧١ | ١٠١,١٦ | ٠,٧٩ | ٠,٣٤٣ | غير دالة |

**ت= ٢,٣٩عند مستوى ٠,٠١**

**ت= ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

كما قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة كما يتضح فى جدول (٤)

**جدول ( ٤ )**

**التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة**

ن = ٦٠

| المتغيرات | المجموعة التجريبية ن=٣٠ | | المجموعة الضابطة ن= ٣٠ | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م١ | ع١ | م٢ | ع٢ | | |
| النقود | ٨,٧٦ | ٠,٨٥٨ | ٨,٦٦ | ١,١٢ | ٠,٣٨٧ | غير دالة |
| العمل و المهن | ٨,١٦ | ٠,٨٣ | ٨,١٣ | ٠,٨٩ | ٠,١٤٩ | غير دالة |
| البيع و الشراء | ٨,٢ | ٠,٧١ | ٨,٣٣ | ٠,٨٨ | ٠,٦٤٣ | غير دالة |
| الادخار وترشيد الاستهلاك | ٩,٣٦ | ١,٢٤ | ٩,٦٦ | ١,٣٤ | ٠,٨٩٦ | غير دالة |
| السلع و الخدمات | ٧,٩٦ | ٠,٧١ | ٨,١ | ٠,٨ | ٠,٦٧٨ | غير دالة |
| الدرجة الكلية | ٤٢,٩ | ٢,٦ | ٤٣,٢ | ٢,٦٩ | ٠,٤٨٧ | غير دالة |

** ت= ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١**

* ت= ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثًا: أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد /إجلال سري، ١٩٨٨)

٢- استمارة استطلاع آراء معلمات الروضة للتعرف على واقع تقديم الدراما الإبداعية ومدى الاهتمام بأنشطة تنمية القيم الاقتصادية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثة)

٣-مقياس بعض القيم الاقتصادية المصور لطفل الروضة (إعداد /الباحثة)

٤- برنامج الدراماالإبداعية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. (إعداد/الباحثة)

**١- اختبار ذكاء الأطفال:إعداد (إجلال سري، ١٩٨٨) ملحق (١)**

قامت الباحثة باستخدام هذا الاختبار لحساب مؤشر الذكاء للأطفال.

**أ-صدق الاختبار**

استخدمت إجلال سري صدق المحك باستخدام اختبار (ستانفورد - بينيه) للذكاء وكان معامل الصدق (٠,٦٥) كما قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بالتأكد من صدق الاختبار من خلال حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠,٧٠) مما يدل على صدق المقياس، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار من خلال حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠,٨١) مما يدل على صدق المقياس.

**ب -ثبات الاختبار**

استخدمت إجلال سري طريقة إعادة الاختبار لتحديد معامل ثباته، حيث تم تطبيقه على عينة تتكون من خمسين طفلاً وطفلة من الصف الأول الابتدائي، وتم إعادة التطبيق على نفس الأطفال بعد أسبوعين، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٧١) وللتأكد من ثبات الاختبار وصلاحيته لرياض الأطفال قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بحساب ثبات نفس الاختبار حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار ككل (٠,٨١) وقامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار (٠,٨٣).

**٢- استمارة استطلاع آراء معلمات الروضة للتعرف على واقع تقديم الدراما الإبداعية ومدى الاهتمام بأنشطة تنمية القيم الاقتصادية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثة)** ملحق (٢)

قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال حول مدى تقديمهن لأنشطة تتناول الدراما الإبداعية وكذلك تقديم أنشطة لتنمية القيم الاقتصادية لأطفال الروضة. حيث أجمعت كل المعلمات على وجود قصور في تقديم مثل هذه الأنشطة وذلك للاهتمام بالأنشطة التقليدية لتعليم الأطفال القراءة والكتابة والمفاهيم الرياضية.

**٣- مقياس بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة ملحق (٣)**

**الهدف من المقياس:**

يهدف تصميم مقياس بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة إلى التعرف على مدى ما يعرفه طفل الروضة من القيم الاقتصادية (قيمة النقود – العمل والمهن – البيع والشراء – الادخار وترشيد الاستهلاك – السلع والخدمات). وذلك قبل تطبيق برنامج الدراما الإبداعية وبعده لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة.ويتم تطبيق المقياس بشكل فردي.

**خطوات تصميم المقياس**

١- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي مثل دراسة هنية محمود علي (٢٠١٣)، دراسة حنان محمد عبد الحليم ( ٢٠١٥)، ودراسة مرفت سيد مدني (٢٠١٣).

٢- تم وضع التعريف الإجرائي للقيم الاقتصادية في ضوء الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، وتم وضع التعريف الإجرائي للأبعاد الخمسة التي يتبناها البحث الحالي والمتمثلة في (قيمة النقود -العمل والمهن – البيع والشراء – الادخار وترشيد الاستهلاك – السلع والخدمات).

٣- الإطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالقيم الاقتصادية ومنها : مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة إعداد منى عبد الله (٢٠١٣)، مقياس القيم الاقتصادية إعداد هنية محمود علي(٢٠١٣)، ومقياس القيم الاقتصادية إعداد حنان محمد عبد الحليم (٢٠١٥) وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس عند إعداد مقياس البحث الحالي في التعرف على القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة، وكذلك استفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد المواقف والعبارات المصاغة بما يتناسب مع طفل الروضة.

٤- راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة الطفل وأن تتناول المجالات الثلاثة المعرفية، الوجدانية ، والمهارية.

ويتكون المقياس من (٣٠) موقف مقسمين على خمسة أبعاد كالتالي:

البعد الأول: قيمة النقود خاص بالعبارات (١-٦).

البعد الثاني: قيمةالعمل والمهن خاص بالعبارات (٧-١٢).

البعد الثالث: قيمة البيع والشراء خاص بالعبارات (١٣-١٨).

البعد الرابع: قيمة الادخار وترشيدالاستهلاك خاص بالعبارات (١٩-٢٤).

البعد الخامس: قيمة السلع والخدمات خاص بالعبارات (٢٥-٣٠).

٥- تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية.

**زمن تطبيق المقياس**

قامت الباحثة بتحديد٤٠ دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية.

**طريقة تصحيح المقياس**

- في حالة اختيار البديل الخطأ :يأخذ الطفل درجة واحدة.
- في حالة التردد في الإجابة ثم اختيار البديل الصحيح : يأخذ الطفل درجتين.
- في حالة اختيار البديل الصحيح : يأخذ الطفل ثلاث درجات.

## نماذج من المقياس

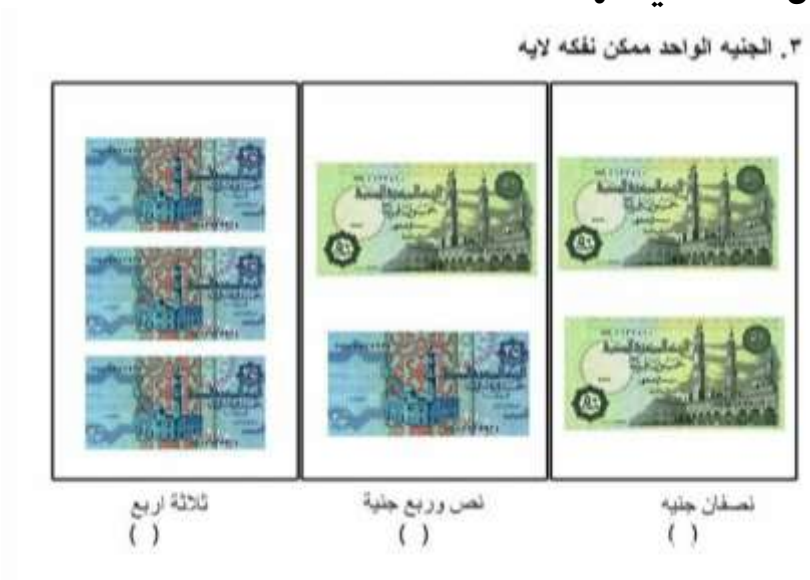

**الخصائص السيكومترية لمقياسالقيم الاقتصادية لدى طفل الروضة**

**معاملات الصدق**

**صدق المحكمين**

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية والنفسية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٩٣%& ٩٩% مما يشير إلى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لاوش " Lawshe. (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ ، ١٩٢)

**الصدق العاملي:**

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل الجذر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة إحصائيًا ثم

قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (٥ ،٦،٧،٨، ٩) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

**جدول (٥)**

**التشبعات الخاصة بالعامل الأول**

**النقود**

| رقم العبارة | العبارة | التشبعات |
|---|---|---|
| ١ | أمامك مجموعة مختلفة من النقود اختر الفئة الأكبر قيمة | ٠,٧٧ |
| ٢ | اختر القيمة الصحيحة للمبلغ الذي أمامك | ٠,٧٧ |
| ٣ | الجنيه الواحد ممكن نفكه لإيه | ٠,٧٤ |
| ٤ | اختر الفلوس التي تساوي العشرة جنيهات | ٠,٧٤ |
| ٥ | إذا كان ثمن الكرة عشرة جنيهات والعروسة عشرون جنيه فكم تدفع للبائع | ٠,٧1 |
| ٦ | اختر الثمن المناسب لعلبة الألوان | ٠,٦٧ |
| | نسبة التباين | %١٧,٦٩ |
| | الجذر الكامن | ٥,٣ |

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

**جدول (٦)**

**التشبعات الخاصة بالعامل الثاني (العمل والمهن)**

| رقم العبارة | العبارة | التشبعات |
|---|---|---|
| ٧ | وصل صاحب المهنة بأدواته المناسبة | ٠,٧٧ |
| ٨ | وصل صاحب المهنة بأدواته المناسبة | ٠,٧٧ |
| ٩ | أين يعمل الفلاح | ٠,٦٤ |
| ١٠ | لما تشوف ضباط الشرطة في الشارع | ٠,٥٩ |
| ١١ | ماهي مهنة كل واحد من الناس دي | ٠,٥٩ |
| ١٢ | ساعد رجل المطافئ للوصول للسيارة التي يستخدمها في عمله | ٠,٥٥ |
| | نسبة التباين | %١٢,٤٤ |
| | الجذر الكامن | ٣,٧٣ |

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

**جدول (٧)**
**التشبعات الخاصة بالعامل الثالث(البيع و الشراء)**

| رقم العبارة | العبارة | التشبعات |
|---|---|---|
| ١٣ | اختر المكان المناسب لعمل الطبيب | ٠,٧٣ |
| ١٤ | اختر المكان المناسب لعمل المعلمة | ٠,٧٣ |
| ١٥ | رأيت حرامي في الشارع تطلب المساعدة من | ٠,٦٥ |
| ١٦ | كل حاجة من الحاجات دي بنشتريها منين | ٠,٥٢ |
| ١٧ | كل حاجة من الحاجات دي بنشتريها منين | ٠,٥١ |
| ١٨ | لقياس وزن الأشياء نستخدم | ٠,٤٧ |
| | نسبة التباين | %١١,٢٧ |
| | الجذر الكامن | ٣,٣٨ |

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

**جدول (٨)**
**التشبعات الخاصة بالعامل الرابع (الادخار وترشيد الاستهلاك)**

| رقم العبارة | العبارة | التشبعات |
|---|---|---|
| ١٩ | رأيت والدك يغسل السيارة باستخدام خرطوم المياه ماذا تفعل | ٠,٨٥ |
| ٢٠ | عندما تقوم بغسل اسنانك | ٠,٨٥ |
| ٢١ | بعد الانتهاء من مشاهدة فيلمك المفضل على التلفاز ماذا تفعل | ٠,٦٧ |
| ٢٢ | عاوز تشترى كرة والفلوس اللى معاك غير كفاية ماذا تفعل | ٠,٥٨ |
| ٢٣ | للاحتفال بعيد الأم ماذا تفعل | ٠,٤٢ |
| ٢٤ | اختر الصورة المعبرة عن السلوك الصحيح | ٠,٤٢ |
| | نسبة التباين | %٨,٨٨ |
| | الجذر الكامن | ٢,٦٦ |

يتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

**جدول (٩)**
**التشبعات الخاصة بالعامل الخامس (السلع و الخدمات)**

| رقم العبارة | العبارة | التشبعات |
|---|---|---|
| ٢٥ | لشراء الخبز فانك تذهب إلى | ٠,٦٤ |
| ٢٦ | إذا رأيت حريق فأنك تطلب الخدمة والمساعدة من | ٠,٥٧ |
| ٢٧ | من الخدمات التي يقدمها المهندس | ٠,٥٧ |
| ٢٨ | من الخدمات التي يقدمها الطبيب | ٠,٤٣ |
| ٢٩ | من الخدمات التي يقدمها النجار | ٠,٣٥ |
| ٣٠ | من الخدمات التي يقدمها الفلاح | ٠,٣١ |
| | نسبة التباين | %٨,١٧ |

| الجذر الكامن | ٢,٤٥ |
|---|---|

يتضح من جدول (٩) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

## معاملات الثبات لمقياس القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (١٠)

**جدول (١٠)**

**معاملات الثبات لمقياس القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة**

**بطريقة الفا كرونباخ**

| الأبعاد | معاملات الثبات |
|---|---|
| النقود | ٠,٨١ |
| العمل و المهن | ٠,٨٦ |
| البيع و الشراء | ٠,٨٢ |
| الادخار وترشيد الاستهلاك | ٠,٨٧ |
| السلع و الخدمات | ٠,٨٣ |
| الدرجة الكلية | ٠,٨٥ |

- يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.
- كما قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (١١)

**جدول (١١)**

**معاملات الثبات لمقياس القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة**

**بطريقة إعادة التطبيق**

| الأبعاد | معاملات الثبات |
|---|---|
| النقود | ٠,٩١ |
| العمل والمهن | ٠,٩٠ |
| البيع والشراء | ٠,٩٣ |
| الادخار وترشيد الاستهلاك | ٠,٩١ |

| | |
|---|---|
| السلع والخدمات | ٠,٩٠ |
| الدرجة الكلية | ٠,٩٢ |

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

**برنامج الدراما الإبداعية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، ملحق (٥)**

قامت الباحثة بإعداد برنامج يشتمل على عدد ٣٦ من أنشطة الدراما الإبداعية (الحركة الإبداعية- الارتجال – لعب الأدوار) التي تهدف إلى تنمية بعض القيم الاقتصادية (قيمة النقود - العمل والمهن – البيع والشراء – الادخار وترشيد الاستهلاك – السلع والخدمات) لدى طفل الروضة. وينقسم البرنامج إلى خمس وحدات رئيسية:

الوحدة الأولى: وتتضمن مجموعة من أنشطة الدراما الإبداعية حول قيمة النقود.

الوحدة الثانية: وتتضمن مجموعة من أنشطة الدراما الإبداعية حول قيمة العمل والمهن.

الوحدة الثالثة: وتتضمن مجموعة من أنشطة الدراما الإبداعية حول قيمة البيع والشراء.

الوحدة الرابعة: وتتضمن مجموعة من أنشطة الدراما الإبداعية حول قيمة الادخار وترشيد الاستهلاك.

الوحدة الخامسة: وتتضمن مجموعة من أنشطة الدراما الإبداعية حول قيمة السلع والخدمات.

أهداف البرنامج

الهدف العام للبرنامج

- تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

ومن خلال الهدف السابق تم اشتقاق الأهداف التالية:

١- تنمية قيمة النقود لدى طفل الروضة.

٢-تنمية قيمة العمل والمهن لدى طفل الروضة.

٣- تنمية قيمة البيع والشراء لدى طفل الروضة.

٤-تنمية قيمة الادخار وترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة.

٥-تنمية قيمة السلع والخدمات لدى طفل الروضة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

**فيما يلي عرض لبعض الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

- يقلد الطفل عملية البيع والشراء.
- يناقش الطفل أهمية الادخار.
- يقدر الطفل قيمة العمل.
- يتعرف الطفل على الخدمات التي يقدمها كل مكان.
- يقارن الطفل بين أنواع النقود المختلفة.

- يتعرف الطفل على المهن المختلفة.
- يقدر الطفل أهمية كل مهنة .
- يحدد الطفل أماكن تقديم السلع المختلفة .
- يميز الطفل الأرقام التي على كل عملة .
- يناقش الطفل قيمة ترشيد الاستهلاك .
- يميز الطفل أدوات كل مهنة .
- يشكر الطفل من قدم له الخدمة.
- يتعرف الطفل على مهنة الطبيب.
- يدرك الطفل أهمية الصيدلية.
- يذكر الطفل أهمية سيارة الإسعاف.
- يلعب الطفل أدوار بعض المهن.
- يحرص الطفل على ترشيد استهلاك المياه.
- يحرص الطفل على ادخار جزء من مصروفه اليومي.
- يعدد الطفل فوائد ترشيد الاستهلاك.
- يتحدث الطفل عن أهمية النقود.

أسس بناء البرنامج

- مراعاة خصائص نمو أطفال الروضة.
- أن يكون المحتوى مرتبط بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن يحقق برنامج الدراما الإبداعية الأهداف منه.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- توافر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج.

**فلسفة البرنامج :**

تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل من ضرورة وأهمية تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة، هذا وبالإضافة إلى ما أكد عليه العديد من رواد التربية مثل فروبل، جان بياجيه، باندورا من ضرورة الاهتمام بالطفل وتنمية المفاهيم والقيم والمهارات لديه وتوفير بيئة مناسبة للتعلم .

ويعتمد البرنامج في بنائه على نظرية التعلم الاجتماعي التي نادي بها (باندورا) وتؤكد النظرية على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير، ويتمثل هذا المثير في الدراما الإبداعية التي يمارسها الطفل، والتي يتخذ من بعض

شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها وبالتالي يحدث التعلم، وتنمية بعض القيم الاقتصادية لديه ( النقود – العمل والمهن – الادخار وترشيد الاستهلاك – البيع والشراء – السلع والخدمات ).

**محتوى برنامج الدراما الإبداعية**

يحتوي برنامج الدراما الإبداعية على عدد (٣٦) لقاء تتضمن عدد من أنشطة الدراما الإبداعية المختلفة (الحركةالإبداعية– الارتجال– لعب الأدوار) لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة . وتشمل هذه القيم الاقتصادية (قيمة النقود– العمل والمهن – البيع والشراء – الادخار وترشيد الاستهلاك – السلع والخدمات).

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج

الحوار والمناقشة– لعب الأدوار– التعلم التعاوني – العصف الذهني.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج

قصص متنوعة – عرائس مسرح متنوعة – أدوات إيقاعية– بطاقات مصورة – ورق – ألوان – أقنعة مختلفة.

**عرض البرنامج على المحكمين**

بعد إعداد البرنامج، تم عرضه على مجموعة من السادة الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال التربية ورياض الأطفال لتحكيمه، من أجل التعديل أو الحذف أو الإضافة، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح ما بين٩٥% : ٩٨%على أنشطة البرنامج وهي نسبة يمكن الوثوق بها.

الجدول الزمني لبرنامج البحث الحالي

يتكون برنامج الدراما الإبداعية من ٣٦ نشاط درامي( حركة إبداعية– ارتجال– لعب الأدوار) حيث يتم تطبيقه في (٩) أسابيع بمعدل (٤أيام) أسبوعيًا ومدة اللقاء ساعة واحدة تمتد في بعض الأحيان إلى ساعتين.

**أساليب التقويم**

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه من القيم الاقتصادية وذلك من خلال تطبيق مقياس القيم الاقتصادية إعداد الباحثة لقياس مدى وعي الطفل ومعرفته للقيم الاقتصادية.

التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:

- ملاحظة سلوك الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة للتعرف على مدى استيعاب الأطفال للخبرات المقدمة لهم.

- تطبيقات عملية للأطفال في صورة ممارسات يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.

التقويم البعدي: ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس القيم الاقتصادية الذي تم تطبيقه قبل إجراء البرنامج وذلك للتعرف على مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

**وفيما يلي عرض لأحد أنشطة الدراما الإبداعية للبرنامج** الحالي:

**موضوع اللقاء : النقود**

**الأهداف الإجرائية:**

بعد الانتهاء من اللقاء يستطيع الطفل أن:

١. يتعرف على شكل النقود الورقية.
٢. يحدد قيمة كل ورقة نقدية.
٣. يقارن بين شكل النقود المختلفة.
٤. يذكر الأرقام على أوراق النقود.
٥. يشارك زميله في اللعب.
٦. يعيد تمثيل الأحداث مرة أخرى.

**التهيئة :**

تروي الباحثة للأطفال قصة **(أحمد والعملات)**

في يوم من الأيام قالت الأم لأحمد عليك ترتيب غرفتك وتنظيمها فسوف يأتي جدك اليوم لزيارتنا.

قال أحمد حقًا يأمي أنا أحب جدي سعيد كثيرًا سأذهب حالاً وأنظف حجرتي ثم أحضر لمساعدتك فيما تريدين.

وبعد أن نظف أحمد غرفته ذهب لمساعدة والدته في إعداد كعكة جميلة وأثناء العمل سمع جرس الباب ذهب أحمد ليفتح الباب فوجد جده فرح أحمد ورحب بجده وأجلسه على الأريكة أخرج الجد ورقة فئة العشرة جنيهات من جيبه وأعطاها لأحمد.

قال أحمد جدي أعطاني جنيه ما أجمل هذا الجنيه.

اقترب الجد من أحمد وقال له: هذا ليس جنيه يا أحمد إنها عشرة جنيهات.

اندهش أحمد وسأل جده يعني إيه عشرة جنيهات.

كانت الأم في المطبخ تستمع لحديث أحمد وجده وتدخلت قائلة : نعم يا أحمد هناك أشكال وفئات مختلفة من النقود، ما رأيكما أن نشاهد أحد الأفلام عن النقود.

قامت الأم وفتحت جهاز الكمبيوتر وكتبت النقود وفئاتها.

قالت الأم هذا هو الجنيه يا أحمد ويمكن تجزئته إلى نصفين فيكون معك نصف جنيه أو خمسون قرش وكمان خمسون قرش، زي كدا، وكمان الجنيه الواحد فيه أربعة أرباع كما تشاهد.
قال أحمد ويمكن يا أمي أن يكون الجنيه الواحد به نصف جنيه أو خمسون قرش وكمان ربعين هههه
قالت الأم : أحسنت يا أحمد
قال أحمد وهل يوجد فئة أكبر من الجنيه
قال الجد نعم يا أحمد انظر معي، واخرج الجد من جيبه مجموعة أوراق نقدية مختلفة هذه الورقة فئة الخمسة جنيهات وتجدها مكتوب عليها خمسة جنيهات، وهذه الورقة هي العشرة جنيهات
يضحك أحمد ويقول مثل التي معي هذه
قال الجد نعم ياأحمد
وهذه هي العشرون جنيه وهذه الورقة أكبر وتسمى الخمسون جنيه هل تعرف يا أحمد الخمسون بها كم عشرة
قال أحمد بها خمسون عشرة
تضحك الأم وتقول لا يا أحمد الخمسون بها خمسون جنيه وبها خمسة عشرات هكذا وتضع الأم خمسة عشرات
قال أحمد عرفت يا أمي اذن العشرون جنيه بها عشرتان
قال الجد أحسنت يا أحمد
شكر أحمد أمه وجده على المعلومات القيمة

**النشاط :**

تتحدث الباحثة مع الأطفال عن أهمية النقود وتعرض عليهم بطاقات كل منها ملصق عليها فئة من النقود، ثم تضع الباحثة أحد النقود على السبورة وتطلب من الأطفال أن يحدد ما يساويها من نقود أخرى مثل ورقة الخمسة جنيهات يمكن أن تساوي خمس ورقات من فئة الجنيه أو عشرة من فئة الخمسون قرش تكرر الباحثة بفئات مختلفة حتي يتمكن الطفل من تمييز العملة وقيمتها. ثم يلعب الأطفال أدوار شخصيات القصة.

**المناقشة :**

تناقش الباحثة الأطفال في أحداث القصة. ومن خلال المناقشة تؤكد الباحثة على أهمية النقود وفئاتها المختلفة وتحويل الفئة إلى ما يساويها من الفئات الأخرى وأهمية النقود كقيمة هامة من بعض القيم الاقتصادية.

**التهدئة:**

تطلب الباحثة من الأطفال أن يتخيلوا أن هناك قطع نقود على الأرض ويقوموا بتجميعها ووضعها في السلة.

وفيما يلي بعض الصور التي توضح مشاركة الأطفال عينة البحث في البرنامج الحالي:

**التجربة الاستطلاعية الأولى**

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت بتطبيقها على (١٠٠) طفل وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث. وذلك في الفترة(٢٠١٩/٢/١٤ – ٢٠١٩/٢/١٧) ثم أعيد تطبيق أدوات البحث مرة أخرى بعد (١٥) يوم للتحقق من ثبات الأدوات.

**التجربة الاستطلاعية الثانية**

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (٢٠١٩/٢/١٩– ٢٠١٩/٢/٢١) وذلك للتعرف على مدى ملائمة أنشطة الدراما الإبداعية لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الأنشطة، وقامت الباحثة بتدريب ثلاثة من الزميلات المساعدات من معلمات الروضة والمتخصصات في مجال الطفولة لمساعدتها في ملاحظة أداء الأطفال أثناء تنفيذ

أنشطة الدراما الإبداعية، وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملائمة أنشطة الدراما الإبداعية للأطفال عينة البحث.

**القياس القبلي**

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي لعينة البحث على مقياس المهارات الحياتية لطفل الروضة وذلك في الفترة من (٢٠١٩/٢/٢٢-٢٠١٩/٢/٢٥) وتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفل من كل مجموعة في اليوم الواحد .

**تطبيق برنامج الدراماالإبداعية**

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج والذي يتكون من (٣٦) نشاط من أنشطة الدراما الإبداعية على أطفال المجموعة التجريبية عينة البحث في الفترة من (٢٠١٩/٢/٢٦-٢٠١٩/٤/٣)حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في ٩أسابيع بمعدل (٤) أيام في الأسبوع.

**القياس البعدي**

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث على مقياس بعض القيمالاقتصادية لطفل الروضة وذلك في الفترة من (٢٠١٩/٤/٤-٢٠١٩/٤/٧) وتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفل من كل مجموعة في اليوم الواحد.

**القياس التتبعي**

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة في الفترة من (٢٠١٩/٤/٢٢-٢٠١٩/٤/٢٥) ويتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل ١٥ طفلاً في اليوم الواحد، ثم قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية.

المعالجات الإحصائية

- اختبار كا٢.
- معامل ألفا - كرونباخ.
- اختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس .(Varimax )
- اختبار t. test لحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للأطفال.

**نتائج البحث وتفسيرها**

**تفسير نتائج الفرض الأول**

**ينص الفرض الاول على أنه :**

**توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.**

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول ( ١٢ )

**جدول ( ١٢)**

**الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة**

**ن = ٦٠**

| المتغيرات | المجموعة التجريبية ن١= ٣٠ | | المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠ | | ت | مستوى الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م١ | ع١ | م٢ | ع٢ | | | |
| النقود | ١٥,٩٦ | ٠,٨٨ | ٨,٤ | ٠,٨١ | ٣٤,٣٧ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | لصالح التجريبية |
| العمل و المهن | ١٣,٨ | ١,١٢ | ٨,٥ | ٠,٧٣ | ٢١,٦١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | لصالح التجريبية |
| البيع و الشراء | ١٥,١٦ | ٠,٩٤ | ٧,٩٦ | ١,١٨ | ٢٥,٩١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | لصالح التجريبية |
| الادخار وترشيد الاستهلاك | ١٦,٥٣ | ٠,٨٦ | ٩,٣ | ١,١٧ | ٢٧,١٤ | دالة عند مستوى ٠,٠٥ | لصالح التجريبية |
| السلع و الخدمات | ١٥,٩٦ | ٠,٨٨ | ٨,٤ | ٠,٨١ | ٣٤,٣٧ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | لصالح التجريبية |
| الدرجة الكلية | ٧٧,٤٣ | ٢,٤٣ | ٤٢,٥٦ | ٢,٦٨ | ٥٢,٧ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | لصالح التجريبية |

**ت= ٢,٣٩عند مستوى ٠,٠١**

**ت= ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية .

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

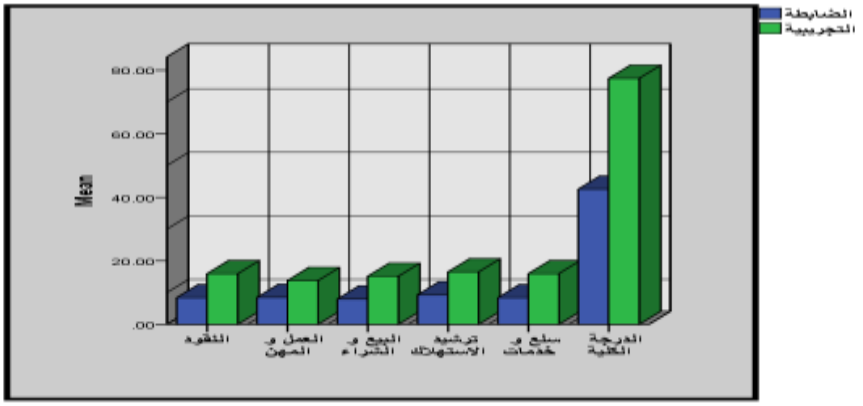


**شكل (١)**

**الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد برنامج الدراما الإبداعية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة**

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج الدراما الإبداعية في تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة، حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبية لأنشطة الدراما الإبداعية المتعددة التي تناولها البرنامج، وتنوع الأنشطة حيث تم من خلالها تقديم القصص والأغاني والتمثيل والحركة الإبداعية والارتجال ولعب الأدوار، والقيم الاقتصادية المتنوعة (النقود – العمل والمهن – البيع والشراء – ترشيد الاستهلاك – السلع و الخدمات)، وتنوع المثيرات التي تم تقديمها في البرنامج، وكذلك تنوع وتعدد أماكن تنفيذ أنشطة البرنامج، من خلال جو يسوده المرح وعدم القيود على الطفل ، وكذلك أنشطة تفاعلية تحث الطفل على التفاعل مع زملائه والتطبيقات التربوية التي تساعد على التأكد من نمو القيم الاقتصادية لدى الطفل. في حين لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لمثل هذه الأنشطة، وتعرضهم فقط لأنشطة برنامج الروضة التقليدي. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة "Canturk Gunhan"(2012) والتي أكدت على أهمية استخدام الدراما الإبداعية كمدخل تعليمي للأطفال، حيث أوصت الدراسة بضرورة استخدام الدراما الإبداعية في البرامج التعليمية للأطفال.

وكذلك اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة عبير بكري (٢٠٠٨) نرمين عبده (٢٠١٠)، (2011) "Samuel Okoronkw" والتي أكدت على أهمية الدراما الإبداعية وضروريتها لنمو شخصية الأطفال من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية.

كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسة التي أجراها ليبمان لورين Lipman, Lauren" (2010)"و التي أشارت إلى أهمية استخدام الدراما الإبداعية والحركة الإبداعية في تنمية القيم الأخلاقية وتنمية الخيال من خلال التجارب الملموسة في أنشطة الدراما الإبداعية، وهذا ما أشار إليه "سعيد عبد المعز على" (٢٠٠٥) في دراسته عن دور أنشطة الدراما في إكساب الطفل القيم الدينية والأخلاقية. وأن هذا المدخل من مداخل التعليم يساعد الأطفال على اكتساب القيم المختلفة وهذا يدل على نجاح أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية القيم الاقتصادية لأطفال المجموعة التجريبية، مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين تعرضوا لبرنامج الروضة التقليدي، ولم يلاحظ فروق دالة وملحوظة في القيم الاقتصادية لديهم.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية

وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثانى

**ينص الفرض الثانى على أنه :**

**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض له على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.**

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض لهعلى مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٣ )

**جدول (١٣)**

**الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض له على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة**

**ن = ٣٠**

| المتغيرات | الفروق بين القياسين القبلى والبعدى | | ت | مستوى الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | م ف | مج ح ف | | | |
| النقود | ٧,٢ | ١,٠٦ | ٣٧,٠٨ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | فى اتجاه القياس البعدى |
| العمل و المهن | ٥,٦٣ | ١,٤٢ | ٢١,٦٣ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | فى اتجاه القياس البعدى |
| البيع و الشراء | ٦,٩٦ | ١,٠٩ | ٣٤,٧٥ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | فى اتجاه القياس البعدى |
| الادخار وترشيد الاستهلاك | ٧,١٦ | ١,٢٨ | ٣٠,٤٥ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | فى اتجاه القياس البعدى |
| السلع و الخدمات | ٨ | ١,١٧ | ٣٧,٣١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | فى اتجاه القياس البعدى |
| الدرجة الكلية | ٣٤,٥٣ | ٣,٢٧ | ٥٧,٧١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | فى اتجاه القياس البعدى |

**ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١**

**ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض له على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة فى اتجاه القياس البعدي.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض لهعلى مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

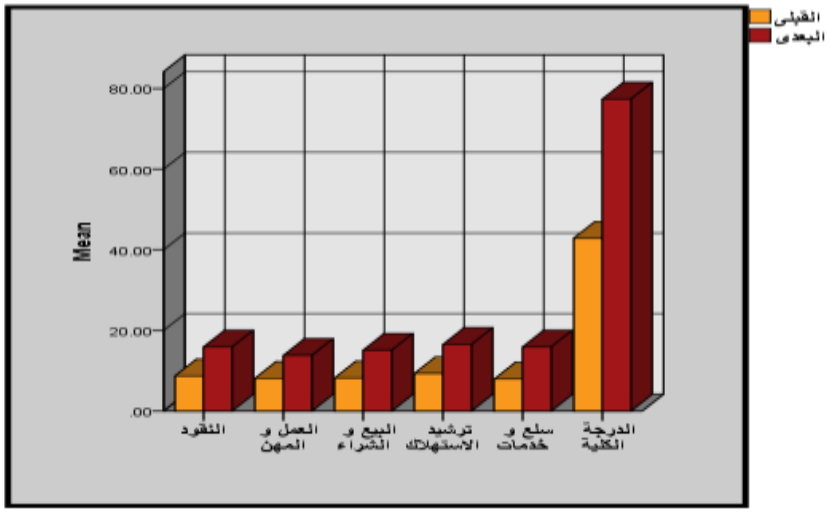


**شكل ( ٢ )**

**الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض لهعلى مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة**

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض لهعلى مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٤)

**جدول (١٤)**

**نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض له على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة**

| المتغيرات | القياس البعدى | القياس القبلى | نسبة التحسن |
|---|---|---|---|
| النقود | ١٥,٩ | ٨,٧ | %٤٥,٢ |
| العمل و المهن | ١٣,٨ | ٨,١ | %٤١,٣ |
| البيع و الشراء | ١٥,١ | ٨,٢ | %٤٥,٦ |
| الادخار وترشيد الاستهلاك | ١٦,٥ | ٩,٣ | %٤٣,٦ |
| السلع و الخدمات | ١٥,٩ | ٧,٩ | %٥٠,٣ |
| الدرجة الكلية | ٧٧,٤ | ٤٢,٩ | %٤٤,٥ |

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تنوع وتعدد أنشطة الدراما الإبداعية التفاعلية التي احتوى عليها البرنامج حيث تعتبر من الأنشطة الأدائية المثيرة بالنسبة لأطفال الروضة والتي يمارسها الطفل في جو يسوده المرح والحرية وعدم القيود وكذلك الاستمتاع والرغبة في ممارسة هذه الأنشطة الحرة التفاعلية. حيث لاقت قبول واستحسان الأطفال. كما أن استخدام أساليب التدعيم المختلفة أثناء تنفيذ برنامج الدراما الإبداعية والتشجيع المستمر للأطفال سواء التشجيع المادي أو المعنوي كان له عظيم الأثر في تنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فريمان جريجوري دافيس "Freeman Gregory Davis" (2000)، ودراسة سون بينج يون "Sun Ping Yun"(2003)، ودراسة عبير بكري ٢٠٠٣ والتي أشارت إلى أهمية توظيف الدراما الإبداعية في تعليم طفل الروضة
كما تشير دراسة ليبمان لورين Lipman, Lauren (2010)[1] إلى أهمية استخدام الدراما الإبداعية والحركة الإبداعية في تنمية القيم الأخلاقية وتنمية الخيال من خلال التجارب الملموسة في أنشطة الدراما الإبداعية

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثاني في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية وبعد التعرض له على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.

**الفرض الثالث**

**ينص الفرض الثالث على أنه :**

**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج دراما إبداعية على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح القياس التتبعي.**

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج دراما إبداعيةعلى مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (١٥)

**جدول (١٥)**

**الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي لبرنامج دراما إبداعية على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة**

**ن = ٣٠**

| المتغيرات | الفروق بين القياسين البعدى والتتبعي | | ت | مستوى الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | م ف | مج ح ف | | | |
| النقود | ٠,١٣٣ | ٠,٥ | ١,٤٣ | غير دالة | – |
| العمل و المهن | ٠,٣٣٣ | ٠,٨٨ | ٢,٠٦ | دالة عند مستوى ٠,٠٥ | فى اتجاه القياس التتبعى |
| البيع و الشراء | ٠,٠٦٦ | ٠,٢٥ | ١,٤٣ | غير دالة | – |
| الادخار وترشيد الاستهلاك | ٠,١ | ٠,٤ | ١,٣٦ | غير دالة | – |
| السلع و الخدمات | ٠,١٣٣ | ٠,٥ | ١,٤٣ | غير دالة | – |
| الدرجة الكلية | ٠,٤ | ٠,٩٦ | ٢,٢٦ | دالة عند مستوى ٠,٠٥ | فى اتجاه القياس التتبعى |

**ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١**

**ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥**

(1) Lipman, L. (2010): Creative Drama and Creative Movement in Montessori Elementary Education (1485219).Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج دراما إبداعية من حيث العمل والمهن والدرجة الكلية على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة فى اتجاه القياس التتبعي.

وتعزو الباحثة وجود هذه الفروق إلى نجاح برنامج البحث الحالي لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من أنشطة برنامج دراما إبداعية متنوعة ومتعددة، كما ساعد برنامج الدراما الإبداعية أيضًا على إثراء الموقف التعليمي، وتشجيع الأطفال على تنمية القيم الاقتصادية في جو حر طليق بعيدًا عن قيود البرنامج التقليدي للأطفال، وأيضًا تخليص الأطفال من جو الملل الذي يسود الموقف التعليمي القائم على التلقين، والإلقاء. والخروج عن النمطية في تقديم أنشطة البرنامج في أماكن متنوعة مثل غرفة النشاط، الحديقة، فناء الروضة، ومكتبة الروضة. وممارسة أنشطة محببة للأطفال ساهمت بدورها في تنمية القيم الاقتصادية لديهم.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كلاً من(2009) ”.Gugliemo, M“، ناهد واينز Nahid Waines ( 2011)، "ريهام ربيع مصطفي العيوطي" (٢٠١٣)، "مرفت سيد مدني شاذلي" (٢٠١٣)، "هنية محمود على محمود" (٢٠١٣)، "أسماء على محمد سالم" (٢٠١٥)،"حنان محمد عبد الحليم نصار" (٢٠١٥) والتي أكدوا جميعًا على أهمية تنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لبرنامج دراما إبداعية من حيث النقود والبيع والشراء وترشيد الاستهلاك والسلع والخدمات على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

ويرجع إلى سهولة تطبيق المعلمات لأنشطة الدراما الإبداعية نظرًا لما تتسم به من عنصر البساطة وعدم التكلفة، فهى لا تعتمد على عناصر العرض المسرحي كالديكورات والمناظر والملابس، كما لا تعتمد أيضًا على وجود جمهور بل تحتاج فقط إلى مساحات لحركة الأطفال بحرية، وبعض الأدوات البسيطة المتاحة في المكان، وأفكار واضحة وبسيطة مستمدة من واقع حياة الطفل في الروضة، والبيت كأساس لبناء هذه الأنشطة حيث شعرت المعلمات بسهولة تطبيقها مع الأطفال خاصةً في ظل عدم توفر خامات وأدوات وإمكانات كافية تساعدهم على القيام بأنشطة مختلفة تفيد الأطفال، مما ساعد المعلمات على تصميم بعض أنشطة الدراما الإبداعية الأخرى لتدعيم مهارات أخرى لدى الأطفال في الروضة

فضلاً عن اندماج الأطفال في تقليد الشخصيات الدرامية والحركة التلقائية والتمثيل التلقائي العفوي و اللعب و تبادل الأدوار كل هذا شجع المعلمات على توظيف أنشطة الدراما الإبداعية مع الأطفال كوسيلة للتعبير عن قدراتهم واستعادة ثقتهم بنفسهم، وبقدرتهم على التأثير الإيجابي فيمن حولهم، و هذا يتفق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة "عبير عبد الحليم" (٢٠٠١)، (2010) ”Liane“ ، (2011) ”Bridget“، (2012) ”Canturk“ ، "نجوى

وزير مراد" (٢٠١٣)،"(2016) "Senel والتي أكدت على أهمية ممارسة الأطفال للدراما الإبداعية لما لها من أدوار إيجابية في حياتهم.

خلاصة النتائج

من خلال البحث الحالي تحققت جميع فروض البحث وكانت نتائج البحث كالآتي:

١- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج دراما إبداعية وبعد التعرض لهعلى مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.

٣- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي لبرنامج دراما إبداعية من حيث العمل والمهن والدرجة الكلية على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة فى اتجاه القياس التتبعي.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج دراما إبداعية من حيث النقود والبيع والشراء وترشيد الاستهلاك و السلع والخدمات على مقياس القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

توصيات البحث

١- الاهتمام بعمل دورات تدريبية مستمرة لمعلمات رياض الأطفال لمواكبة ما هو جديد في الدراما الإبداعية للأطفال وتدريبهم على كيفية استخدامها داخل رياض الأطفال.

٢- تخصيص وقت كافي لتقديم الدراما الإبداعية للأطفال داخل الروضة وإتاحة الفرص لهم للمشاركة الإيجابية فيها.

٣- ضرورة نشر الوعي الثقافي بين الآباء عن أهمية تقديم الدراما الإبداعية للأطفال ودورها البارز في تنمية العديد من المفاهيم والمهارات للأطفال في مرحلة الروضة.

٤- عمل زيارات ميدانية للمنشآت الاقتصادية والتجارية مثل البنوك – البورصة – بعض المصانع.

٥- زيادة الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تبرز دور اكساب المفاهيم الاقتصادية في تحسين أداء الاقتصاد القومي.

**المراجع**


١- أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.

٢- أحمد زلط (٢٠٠١): معجم الطفولة- مفاهيم ومصطلحات، القاهرة، دار هبة النيل.

٣- أسماء على محمد سالم (٢٠١٥): فعالية برمجية ألعاب كمبيوتر تعليمية في تنمية بعض المفاهيم والميول الاقتصادية لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال جامعة المنيا.

٤- أسماء محمد على خليفة (٢٠٠٧): دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المتروبين والمندفعين، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٥- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥): موسوعة مصطلحات الطفولة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٦- اعتماد محمد علام وآخرون (٢٠٠٧): قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- أماني محمد علي إبراهيم (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل الأصم من خلال التربية الحركية والدراما، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٨- انجي عبد الوهاب محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية السلوك الادخاري لدى الأطفال، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

٩- إيمان العربي النقيب (٢٠٠٢): القيم التربوية "دراسة في مسرح الطفل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٠- إيمان عبد الغني حسن الزغبي (٢٠٠٧): علاقة القيم الاقتصادية للأسرة المصرية بالسلوك الاستهلاكي لطفل الروضة وأثر ذلك على إدراكه لبعض المفاهيم الاقتصادية، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية.

١١- إيمان عز الدين دوابة، حنان يوسف (٢٠١٣): دور برامج التليفزيون في تنمية الوعي بترشيد الاستهلاك لدى طالبات التعليم الجامعي، المؤتمر السنوي (العربي الثامن – الدولي الخامس)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، المجلد الثاني، ١٠/١١ أبريل.

١٢- إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف محمد (٢٠١٣): القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها- أسسها – مصادرها"، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

١٣- بسام عمر غانم (٢٠١٥): التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، عمان، مكتبة المجتمع العربي.

١٤- حسن الرفاعي (٢٠٠٦): الاستهلاك والادخار في الاقتصاد، لبنان، بيروت، دار النفائس.

١٥- حسن شحاتة (٢٠٠٠): "النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٦- حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٢): الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٧- حنان محمد عبد الحليم نصار(٢٠١٥): برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، العدد العشرون، عدد مايو، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٨- ريم عبد الحليم (٢٠١١): آليات توجيه وإدارة الانفاق والادخار لصالح الفقراء في الموازنة العامة للدولة "دراسة تحليلية للحالة المصرية"، رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

١٩- ريهام ربيع مصطفي العيوطي (٢٠١٣): تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية باستخدام الأنشطة المسرحية وعلاقتها بمظاهر السلوك التوافقي لطفل الروضة (٤-٦) سنوات، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال ، جامعة بور سعيد.

٢٠- سعيد عبد المعز علي (٢٠٠٥): تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة من خلال أنشطة تعليمية قائمة على دراما الطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢١- سهير غانم محمد حسانين (٢٠٠٢): فاعلية استخدام استراتيجية الدراما الإبداعية في فهم النص في مادة اللغة الإنجليزية وتنمية الاتصال لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٢- شيماء عبد العزيز خليل (٢٠١١): فعالية الأنشطة التربوية في إحياء الموروث من الأغاني والألعاب الشعبية لإكساب طفل رياض الأطفال بعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

٢٣- عادل عبود موسي (٢٠١٢): أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم والقيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٤- عبد الغني عبود (٢٠٠٤): التربية الوالدية الاقتصادية في ضوء الرؤية الكونية، ندوة بعنوان نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، جامعة جنوب الوادي، من ٣٠-٣١ مارس.

٢٥- عبير بكري فراج (٢٠٠٩): برنامج لمعلمات الروضة في الدراما الإبداعية لتنمية مضمون التنمية البشرية المستدامة لطفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٦- عبير عبد الحليم عبد الباري (٢٠٠١): دور برنامج الدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٧- عبير عبد الحليم عبد الباري ( ٢٠٠٦): فعالية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط النشاط للملتحقين برياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٨- عزة سعيد محمد (٢٠١٠): دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير واللغة لدى المعاقين عقليًا. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٩- علي مصطفي علي (٢٠١٣): فاعلية استخدام الدراما كمدخل للتعلم النشط لتنمية بعض المهارات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٠- فاتن سليم بركات (٢٠٠٤) الإعلانات التجارية في التليفزيون العربي السوري وتأثيرها في الطفل، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثاني، العدد الثاني.

٣١- فاطمة يوسف (٢٠٠٧): دراما الطفل (أطفالنا والدراما المسرحية)- دراسة تحليلية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٣٢- فيصل الراوي، جمان أحمد (١٩٩٨): التربية الاقتصادية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة دراسات تربوية، كلية التربية جامعة حلوان، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير.

٣٣- كمال الدين حسين (٢٠١٠): مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال، القاهرة، عالم الكتب.

٣٤- كمال حمدي القيس (٢٠٠٨): الادخار والائتمان التعاوني بين التمويل والإدارة المالية، مكتبة عين شمس، القاهرة.

٣٥- كمال عبد الحميد زيتون ( ٢٠٠٣): التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب.

٣٦- كيندة حامد تركاوي (٢٠١٣): التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد، الإصدار الإلكتروني الأول، آ ب ٢٠١٣، دار إحياء للنشر الإلكتروني.

٣٧- ليزلي هيندي – لوسي توون (٢٠٠٦): تنمية مهارات الأداء الدرامي واللعب التخيلي في سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة علا أحمد صلاح، مجموعة النيل العربية.

٣٨- ماجد زكي الجلاد (٢٠٠٨): تعليم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم ، دار المسيرة، عمان.

٣٩- محمود رشاد محمود (٢٠٠٥): التربية الادخارية والتنمية الشاملة- رؤية في الأنثروبولوجيا الاقتصادية – الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

٤٠- مرفت سيد مدني شاذلي (٢٠١٣): فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس عشر، الجزء الثاني، السنة الخامسة، أكتوبر، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية.

٤١- مروة الحسيني (٢٠٠٦): فاعلية برنامج مقترح للارتجال في تنمية التعبير اللفظي لدى أطفال الروضة (٤-٦) سنوات، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٤٢- ممدوح الجعفري (١٩٩٥): التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية، القاهرة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر.

٤٣- نجوى سيد عبد الجواد (٢٠٠٣): السلوك الإداري للأبناء وعلاقته باستقلالهم النفسي عن الوالدين، المؤتمر العلمي التاسع، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد المؤتمر.

٤٤- نجوى وزير مراد عبد الصمد (٢٠١٣): فعالية استخدام اللعب الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

٤٥- نرمين محمود عبده (٢٠١٠): فعالية برنامج في الدراما الإبداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٤٦- نعمة مصطفي رقبان (٢٠١٢): دليلك إلى الإدارة العلمية للشئون المنزلية، ط٢، دار السماحة للطبع والنشر الدولي، الإسكندرية. (٢٠١٢): دليلك إلى الإدارة العلمية للشئون المنزلية، ط٢، دار السماحة للطبع والنشر الدولي، الإسكندرية.

٤٧- هالة محمد نور الدين (٢٠٠٤): وعي المرأة الاجتماعي والاقتصادي في تنمية الاقتصاد القومي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٤٨- هبة خالد سليم (٢٠١٣): الدراما في التعليم، عمان، دار الصفاء.

٤٩- هنادي محمد عمر سراج (٢٠٠٣): القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية، رسالة ماجستير، كلية البنات، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٥٠- هنية محمود علي محمود (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام التعلم النشط، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالوادي الجديد ، جامعة أسيوط.

٥١- هيام السيد عبد النبي (٢٠١٤): فاعلية اللعب الدرامي في تنمية التعاطف لدى مجموعة من الأطفال العدوانيين في رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٥٢- وجيدة محمد نصر، مايسة محمد الحبشي (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادي لإكساب شباب الجامعة أنماط الانفاق الرشيد، مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية مجلد (٢٥)، العدد الثاني.

53- Bridget, M. (2011): Dramatic Play and Social/ Emotional Development. An Action Research Report Presented to the Graduate program in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Masters in Education/ Educational Leadership Concordia University Portland.

54- Canturk G. (2012): The Effects of Creative Drama Activities Social Skills Acquistion of Children Aged Six. Cukurova University Faculty of Education Journal. Vol. 41. Issue 2.

55- David, S. (2000): Derezates Adavanced Generalist. Social Work Practice Sage Publications, LTD, London, U.K.

56- Fliiz, E.S (2010): The Effective Drama Education on The Teaching of Social Communication Skills in Mainstreamed Students. Vacational Education Faculty, Selcuk University, Elservier Ltd Publishing, Konya.

57- Furman, Lou (2000): In Support of Drama in early Childhood education, again, early Childhood education Journal, Vol. 27, No. 3, pp. 173-178.

58- Gugliemo, Maria & Others (2007): Income and Happiness A cross Europe, Dereference Values matter? Journal of Economic Psychology, V. 12, N.4, p. 1-27.

59- Janine Moyer (2008): Creative Drama. David Fulton PublisherLtd. London, UK.

60- Laney, James D. (2001): Children's Ideas About Economic Concepts Before and After an Integrated Unit of Instruction, Children's Social and Economics Education, Vol. (1), No. (1).

61- Laura Ann, Guli, (2004): The effects of creative drama –based intervention for children with deficits in social perception, PhD, The University of Texas At Austin, p. 34.

62- Liane, B. (2010): How the Arts Help Children to Create Healthy Social Script: Exploring the Perceptions of Elementary Teachers. arts education policy review, 111: 16-27, 2010 copyright c! heldref publications, issn: 1063-2913.

63- Lipman, L. (2010): Creative Drama and Creative Movement in Montessori Elementary Education (1485219). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.

64- Mary Hohmann & David P. (1999): Weikart Educating Young Children, a Curriculum Guide form Highscope Educational Research Foundation, Ypsilanti, Michigan, U.S.A.

65- Miller, B. (2001): The Physical story Behind the Words Improvising Scripted Scene, Teaching Theater. Vol. 13 (1).

66- Nahid Osseiran Waines (2011): Development of Economic Concepts among Egyptian Children, Journal of Cross, Cultural psychology, American University, Cairo.

67- Nikki Luke & Robin Banerjee (2012): Motivated Children's Social Understanding and Empathy: A Preliminary Exploration of Foster Care's Perspectives. Journal of Child form Stud. Doll (10) University of Sussex. England.

68- Raban,B, Coates,H. (2004): Literacy in the Early Years: a follow- up study, Journal of Research in Reading, Vol.(27).N(1).pp. 15-29.

69- Rebecca, H., Charles, E., David, S. (2012): The Integration of Creative Drama in an Inquiry-Based Elementary Program: The Effect on Student Attitude and Conceptual Learning. The Association for Science Teacher Education, USA.

70- Rey Adele Cruz, et al. (1998): The Effect of Creative Drama on Social and Oral Language Skills of Children with Learning Disabilities. Young Theater. Journal. Vol. 12.

71- Samuel, O.C.O. (2011): Creative Dramatics as an Effective Educational Tool in Contemporary Education: A Pedagogical Discourse. Dept of Theatre Arts, Faculty of Arts, Nnamdi Azikiwe University, Awka, Nigeria.

72- Sedighe, M., Mohammed, R., Khaki, R. (2017): The Role of Creative Drama in Improving the Creativity of 4-6 Years Old Children. Journal of History Culture and Art Research, Vol. 6, Nol 1.

73- Senel, E. & Nazli, S.(2016): The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitative Study Using Maxqda. Journal of Education and Learning. Vol. 6, No.1.

74- Stephen Rushton & Anne Ruston& Elisabeth Larkin (2010): Neuroscience. Play and Early Childhood Education. Connection Implications and Assessment.

75- Tapio Toivanena, Laura Halkilahtib, Heikki Ruismaki (2013): Creative Pedagogy-Supporting Children's Creativity Through Drama. The European Journal of Social & Behavioural Sciences. The EJSBS.

76- Veli, B. Hacer, B. (2015): Effect of Creative Drama on Academic Achievement: Ameta Analytic and Thematic Analysis. Educational Science. Theory Practice.

77- Vernon, D. (1997): Enriching Remedy Programs With the arts Overcoming Learning Difficulties. Journal Rehabilitation. Vol. 13 (4), P. 325 Oct-Dec.

78- Wiesner, David (1999): What is creative drama? Available online at : www.creativedrama.comRetrieved on 12-20-2009.